

بيان منظمة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي حول : محاولة تصفية الحزب الشيوعي السوري



■ الحزب الشيوعي السوري طليعة نضال الجماهير السورية
■ من أجل التحرر الوطني والاشتراكية
■ ضرب الحزب قضاء على استقلال حركة الجماهير
■ عاش نضال الجماهير السورية بقيادة حزبها الشيوعي الضامد

الحلقة المفتودة في موقف المقاومة

— طرح مكثف وجدي لمشروع الدولة الفلسطينية من قبل هذه اطراف عربية وعالمية .

وهكذا ، فلان حركة المقاومة لم تجد بنفسها الحلقة المفتودة التي تصل بين وضعها الراهن وبين وضع تتحقق فيه افضل الشروط للانتصار على العدو الصهيوني ، كان لا بد لها من التعرض — من موقع ضعف هذه المرة — لثقتي الضغوط الرامية الى ادخالها في التسوية « السلمية » ومشروع الدولة الفلسطينية . وكان لا بد من عرض لهذه الضغوط داخل صفوفها .

يشهد على ذلك النشاط المجهوم للاسرائيليين الاخيرة الذي يتسم بمحاولة استقطاب عدة اطراف فلسطينية (منافسة فيما بينها ، على كل حال) لمشروع الدولة الفلسطينية . فمن الزهران على عبد الرزاق الجبجي وجيتي التحرير الفلسطيني ، الى مشروع البرجوازية الفلسطينية بعقد مؤتمر في باريس يحضر ممثلون عن سكان الضفة الغربية وعزه بالاضافة لممثلين عن الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة يتولى مفاوضة الدول الكبرى بصدد « حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني » ، مروراً بيمينه الدكتور فينتر — استاذ بجامعة هارفارد ومستشار كيسنجر — لجس نبض حركة المقاومة حول الدولة الفلسطينية — ما زالت تبذل المحاولات .

في كل ذلك ، يلعب « المستقلون » دوراً رئيسياً تتصاعد اهميته ، وها هم الآن يحط المنافسة بين جيش التحرير والجنة المركزية لحركة المقاومة !

من هم « المستقلون » ؟ لا انهم الاختصاصيون المنتمون بالمجموعة العاملة في « مجلس التخطيط » التابع لمنظمة التحرير . انهم « الخبراء » المعتمدون لدى دول الخليج خاصة ممن يشرف على بناء الانظمة الاستعمارية الجديدة هناك . وخبراء الدعاية للقضية الفلسطينية الطامحون لـ « اقناع » الاستعمار الاميركي بان يختار اختياراً نهائياً بين مصالحه في المنطقة (المئة مليون عربي) ودعمه لدولة اسرائيل . وهم الاكاديميون العالميون كاستشاريين لدى الخارجية الاميركية ، او الواجهات الاكاديمية التابعة لها ، في شؤون فلسطين والخليج ، الذين يقدمون النصائح والارشاد حول افضل طريقة للتعامل مع المقاومة الفلسطينية وامضى الاسلحة لدرء « الخطر السوفياتي » على الخليج العربي (كذا) . وهم اخيراً ، وفي احسن الاحوال ، بيروقراطيون يفتشون عن دولة يضمنون فيها معارفهم البرجوازية في حيز التطبيق .

هذه عينه من « المستقلين » الذين يجري التسابق الآن على ادخال ١٥ منهم الى المجلس الوطني المقبل الذي سينعقد في القاهرة في ٢٧ منه .

غير ان اخطر حدث عرفته الايام المنصرمة هو النقاش الذي دار حول مشروع الدولة الفلسطينية في الاجتماع الاخير للجنة المركزية لحركة المقاومة (يوم ٢٨) . اذ ارفع صوت احد قادة « فتح » ليدعو صراحة الى تبني فكرة الدولة الفلسطينية . وبالرغم من ان اللجنة لم تحسم الامر ، الا ان

عندما اعلنت الانظمة العربية موافقتها على مشروع روجر ، كان رد المقاومة الفلسطينية هو تكرار لواعظها منذ حزيران ١٩٦٧ : رفض المشروع ، رفض التسوية « السلمية » (المنتهة بهزاع مجلس الامن) ورفض فكرة الدولة الفلسطينية ، والتأكيد على تصميم الشعب الفلسطيني على تحرير عموم فلسطين (بما فيها حدود عام ١٩٤٨) .

منذ ذلك الحين ، بات واضحاً ان في موقف حركة المقاومة حلقة مفتوحة . يمكن تعيين مكانها اذا طرحنا السؤال التالي : كيف يمكن لحركة المقاومة تأمين الانتمال من وضع ما قبل التسوية « السلمية » (اي ما قبل استعادة الاراضي المحتلة لقاء الاعتراف باسرائيل ، بحدودها الامنة وبجمعها في الجمرات المانيه) الى وضع يسمح بقلب موازين القوى في المنطقة بحيث يمكن تحرير المصيريه واسيدها وحملتها ؟ بكلمة اخرى ، ما هي الاهداف المرجحة الوسيطة التي تسمح بالانتمال من هذا الوضع لذلك .

لم يكن لحركة المقاومة اجوبة محددة على مثل هذه الاسئلة . لذا كانت ، عندها ايلول ، تعيش مفارقة بالغة الغرابة : كانت مطوقة في عمان — وسائر المدن الاردنية — تدافع عن وجودها ذاتها وسط جو من اللامبالاة او حتى العداء الرسمي العربي ، بينما تكرر بانها لن تقبل بمسا مون تحرير فلسطين (بحدود ١٩٤٨) . ولكن مرة ثانية ، كيف الانتمال من الدفاع عن الذات ضد عدو داخلي ، النظام الهاشمي — الذي تحتقيق النصر ضد العدو القومي — الاستعمار الاسكاني الصهيوني لا ومرة ثانية ، لم يكن لحركة المقاومة — كحركة — جواب على هذا السؤال . واذا كانت بعض فصائلها تحت لاسقاط الحكم الهاشمي العميل ، فقد عجزت عن التأثير على الحركة ككل التي ظلت تعتقد — سياسياً ، والايم من ذلك ، عسكرياً — خطة دفاعية تركت المبادرة بيد العدو لاختار المكان والزمان الذي يلائمه وافضل الشروط العالمية والعربية لتفكيك مخططة .

واتسمت الفترة ما بعد ايلول بالسلمات التالية :

— هسم « ازدواج السلطة » نهائياً لصالح النظام الهاشمي العميل ومجيء حكومة وصفي التل لقطع ثمار مجزرة الجيش الاردني .

— محاولة حركة المقاومة استغلال التصارض القاتب بين النظام الهاشمي من جهة وبين دول الاتحاد الرباعي ، من جهة اخرى ، فريطت نفسها بعملية هذه الاخيرة ، دفاعاً عن النفس ، وخرجت بمحاولة شبه رسمية للتوفيق بين خطين : خط يرمي الى تطبيق قرار مجلس الامن — بما يتضمن من اعتراف باسرائيل وتصفية القضية الفلسطينية — وخط المقاومة الداعي الى تحرير فلسطين كاملة . (وقد كتبنا في عدد سابق نبين استحالة التمايز الفعلي بين هذين الخطين . فلا بد لواحد من ان يغلب على الاخر) .

بيان سياسي للجهة الشعبية الديمقراطية : مجابهة حملات الرجعية لا تكون بالهروب نحو الدولة الفلسطينية

المسألة السياسية في الصفتين . واليوم تأتي تنبأ على شعبنا الجريح لدمه في مآلات تصفية قضيتهم بيده ، ليسجل شعبنا ولاول مرة في التاريخ على نفسه ، التنازل عن جزء من أرضه لصالح الاستعمار الاسرائيلي الصهيوني .

يشكل غير مباشر ويومي في هذا المخطط الصهيوني الاجرامي . فهي بجماعتها المتتالية واصرارها على تصفية المقاومة والقوى الوطنية تدفع بالقوة شعبنا للبحث عن خلاص سريع ... وفي ظل ظروف القمع وحملات الإبادة الرجعية ثاني « زعابات » اقصائية عائلية وبورجوازية ، تخلت عن الضمالة الوطنية منذ عام ٤٨ ، وباعت نفسها للرجعية الحاكمة في عمان طليعة العشرين عاما الماضية .. تأتي هذه الزعابات لتساقط على تراب الوطن بحجة ان لا أمل في تحرير صلات الرجعية وليس امامنا الا الهروب نحو « الدولة الفلسطينية » ، والاخطر من كل هذا فان قصور حركة المقاومة حتى الآن عن الاخذ بالاختيار الثوري يسمح لهذه الدعايات التصفوية ان تجد لها مآخا في صفوف شعبنا وحتى بين بعض عناصر المقاومة ذاتها ، لرفض المشاركة بتصفية قضيتهم ونورته وهذا لن يكون بغير فهم دروس ايلول الاساسية :

١ - ان الرجعية في عمان رفضت وتفرقت الآن التعاضد مع المقاومة والحركة الوطنية وبادت الى شن خمس حملات تطويق وابادة . والحملة السادسة جارية بعد ايلول وخاصة منذ ١٨-١٩٧١ .

٢ - ان الرجعية في عمان مصممة على تصفية القضية الفلسطينية والاعتراف باسرائيل ، كما صرح رئيس وزراء الاردن في نادي الاردن بصمان ، اذا انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية لتعود من جديد تحت هيمنة السلطة الرجعية في عمان والصهيونية وحلفائها .

٣ - ان مجابهة الحملات الرجعية ومخططات تصفية القضية الفلسطينية (سواء بالدولة الفلسطينية او بالعودة الى الضفة الغربية للرجعية في عمان) والتسليم باسرائيل على جزء من ترابنا الوطني يحدود آمنة لا يمكن ان تكون لبناء الجبهة الوطنية الفلسطينية - الاردنية من نضال المقاومة والقوى الوطنية والنقابية الاردنية .

ولا بد ان تسلك الجبهة ببرنامجه لتحرير الوطني الديمقراطي في الضفة الشرقية الفلسطينية باعتبارها القاعدة الوطنية لخامة الكفاح المسلح وتطويرة ضد العدو الصهيوني الامبريالي .

وباعتبارها الجدان الحقيقي لحماية الثورة واجبات مشاريع الدولة الفلسطينية على جزء من ترابنا الوطني مقابل التنازل التاريخي عن الجزء الاخر لدولة اسرائيل .

وعلى راس هذا البرنامج مجابهة

اصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً « بنسابة الكسرى الثانية لاعلان استقلال ييسار المقاومة ابيولوجيا وسياسيا وتنظيميا وعسكريا » حددت فيه موقفها السياسي من قضايا النضال الوطني الفلسطيني الراهنة .

قال البيان :

« ... في هذا الوقت بالذات تمر المقاومة الفلسطينية بأزمة حادة ظهرت على السطح بوضوح بعد حملة التطويق والابادة الخامسة (ايلول ١٩٧٠) . لقد مثلت حملة ايلول الرجعية « حزبان فلسطينية » بالاساس لشعبنا ولعموم المقاومة والحركة الوطنية على امتداد الساحل الفلسطيني - الاردنية ، تماما كما مثلت هجمة « حزبان الايموريالية الصهيونية « حزبان العربية » بالنسبة لعموم حركة التحرر العربية والانتظمة .

لقد وضعت حملة ايلول عموم المقاومة والحركة الوطنية امام اختيارين لا ثالث لهما : اختيار طريق التنازل عن المآخذ امام هيئات الرجعية والامبريالية في الضفة الشرقية والمغرب من مجابهة حملات الرجعية باتجاه حل تصفوي للقضية الوطنية .

مثلا بشاريع الدولة الفلسطينية ... او الاخذ بالاختيار الثوري : بمجابهة حملات الرجعية لتصفية الثورة والقضية الفلسطينية مما يجرى شعبية ثورية ضد الحرب الرجعية التي تشنها السلطة في عمان بدم ومباركة الامبريالية الامريكية خصوصا والعالمية عموما .

وبهذا تضع شعبنا من جديد امام الطريق الصعب ، العالي التضحيات ، والمغم بالحرارة ، لغرض هزب الدفاع عن حق شعبنا في مواصلة كفاحه المسلح الشروع والطويل الامد ضد العدو الصهيوني الامبريالي .

يا جماهير شعبنا والامة العربية .

لقد اخذ يبرز بعد حملة ايلول خطن بتمارضان في صفوف شعبنا فطاعات بارزة من الانطاع المالطي والبورجوازية الفلسطينية تستغل انذابات وآلام شعبنا الجريح لدمه نحو المشاركة بتصفية قضيتهم الوطنية ، وتقدم مشاريع الدولة الفلسطينية كطريق سهل لخلاص شعبنا من ويلات مدافع وديابات امريكا في عمان وبهذا تدفعه للمشاركة في التنازل عن جزء من ارضه لدولة اسرائيل ، وتضع شعبنا من جديد بين مطرقة العسكرية الاسرائيلية وسندان الرجعية الاردنية .

ان هذه القوى ذاتها هي التي سلمت شعبنا للرجعية العربية عام ١٩٤٨ ، وللرجعية الاردنية منذ عام ٤٨ بعد قرارات مؤتمر اربحا السيسر الصبت ، وهي ذاتها التي شكلت اعادة النظام الرجعي الاقتصادية والإدارية

تحريك دعاوى أحداث ١٩٦٩ ضد العناصر التقدمية اتصالات لاتخاذ موقف سياسي موحد وتشكيل هيئة دفاع واسعة

بعد القمع الذي واجهته الحركة الطلابية ، تدخل سياسة التضييق على الحريات مرحلة جديدة ذات دلالات هامة . فقد بدأت المس بسمعة وكرامة الجيش « في اعقاب العدوان على اطار الملاحقات والدعاوى المجددة منذ عام ١٩٦٩ ، وذلك تمهيدا لاتخاذ موقف سياسي في هذا الصدد . كما تسود اتصالات لتشكيل هيئة تضم عددا كبيرا من الحامين المتطوعين للدفاع عن العناصر المشمولة بهذه الدعاوى واية دعوى اخرى يجري تحريكها .

دعوى « بجرم كتابة وتوزيع منشائر من شأنها المس بسمعة وكرامة الجيش » في اعقاب العدوان على اطار الملاحقات والدعاوى المجددة منذ عام ١٩٦٩ ، وذلك تمهيدا لاتخاذ موقف سياسي في هذا الصدد . كما تسود اتصالات لتشكيل هيئة تضم عددا كبيرا من الحامين المتطوعين للدفاع عن العناصر المشمولة بهذه الدعاوى واية دعوى اخرى يجري تحريكها .

إضراب طلاب الحقوق في الجامعات الأربع

أعلن طلاب السنوات الأولى في كليات الحقوق اللبنانية والعربية والميسوعية ومهمند الحكمة الاضراب الفئوج ابتداء من يوم الثلاثاء ١٦-٢-٧١ من اجل الغاء « سنتي الكفاءة » .

وكانت نقابة المحامين قد فرضت في العام الماضي « سنتي الكفاءة » بالإضافة الى تدابير سابقة (رفع رسم الانساب للقبائلية ، شروط البكالوريا اللبنانية دون سواها للانساب الى معاهد الحقوق في لبنان) وذلك للحد من عدد القسبيين وللإبقاء على احتكار مهنة المحاماة « الحرة » . وقد كان مطلب الغاء « سنتي الكفاءة » واحدا من المطالب التي اضراب طلاب الجامعات اللبنانية من اجلها في العام الماضي ، ولكن الرابطات قبلت به على ان لا يشمل الطلاب المسجلين لعام ١٩٦٩ .

ولم يكد الاضراب الحالي يبدأ حتى تم ايقانه في الجامعة اللبنانية نتيجة تدخل اللجنة التنفيذية للاتحاد بواسطة مجلس فرع كلية الحقوق الذي سمي الى ايقانه بحجة ان اعلان الاضراب هو من صلاحيات اللجنة التنفيذية ! اما في الجامعات الاخرى فقد استمر الاضراب

فوز لائحة القوى الطلابية التقدمية في معهد سبيلين

فازت لائحة القوى الطلابية التقدمية في انتخابات معهد سبيلين . وهذه القوى مشكلة من الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والصاعقة .

شارع الحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب بنقطة الصابية - مجلة رأس البع - بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص.ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

بيان منظمة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي حول :

محاولة تصفية الحرب الشيوعي السوداني

الحزب الشيوعي السوداني طليعة نضال الجماهير السودانية من اجل التحرر الوطني والاشتراكية
ضرب الحرب قصء على استقلال حركة الجماهير

تجربة التعاضد الديمقراطي بين الاحزاب الشيوعية العربية وانظمة برجوازيات الدولة - وسبب الفضل لا يعود الى صف الأحداث ولا الى رجعية جناح ما في هذه السلطة او تلك . ان السبب هو طبيعة السلطة الشيوعيين الكامبل في صفوفها (سوريا) واما على تصنيفهم تصفية (مصر ، السودان) .

والاكثرية الثورية التي امرت على السلطة تصير اما على انحراف الشيوعيين الكامبل في صفوفها (سوريا) واما على تصنيفهم تصفية (مصر ، السودان) .

الانتهائية اللبنانية فقد استغقت لقاء نيليتها المطلقة « توصحا » - من السلطة افاد ان التصفية لا تستهدفها

والذي تثبت الدعوة الثورية ليس فشل « التعاضد الديمقراطي » فحسب . فان تجاوز الاتحاد السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقية عن جرائم أنظمة البرجوازية الثورية تجاه الشيوعيين العرب ، يضع على نسيبه الاقطار الاشتراكية - « التضامن الاممي » .

ان هذه المعاني التي تنطوي عليها خطوة الحكم السوداني ضد الحرب الشيوعي هي ادانة جديدة لخط التصفية الذي جرد الطبقة العاملة وحلفاءها من امضى الانسلاخ : سلاح التنظيم المستقل في بنتية سياسته وايدولوجيته . فالتصفية المطلقة لانظمة البرجوازية الجديدة تجعل بقاء الاحزاب الباقية أمرا مفرقا من كل محتوى سياسي ، لا تضليل الجماهير الكاذبة وايهاها بان الانظمة المذكورة لا تزال قادرة على الوطنية . هذا التضليل يجسده الحزب الشيوعي اللبناني وسواه في النظر والممارسة .

اننا اذ نستفكر خطوة الحكم السوداني وندينها ، نستند بتأييدنا للحزب الشيوعي السوداني المناضل من كفاحه الصادق في سبيل الحفاظ على الخط المستقل للطبقة العاملة وحلفائها وعلى دورها القيادي . ان هذا كله يستلزم تعزيز حزب الطبقة العاملة ، سلاح الجماهير الأمضى في كفاحها لانحياز مهام المرحلة الديمقراطية الوطنية ولي مواجهتها لاعدائها القسبيين في نضالها للوصول الى السلطة السياسية ولبناء الاشتراكية .

فلتسقط دعوة السلطة السودانية الى ضرب حزب الجماهير المناضلة . ولتعلن نضال الجماهير السودانية بقيادة حزبها الشيوعي الصادق

سياسيا يتركز على مسألة الاستقلال والتخالف في العلاقة بين الطبقة العاملة والبرجوازية الجديدة .

فالحملة على الحزب لا تنفصل في توقيتها عن وصول محاولات التصفية التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية الى اوجها . فحزب الحزب الشيوعي السوداني يتناول قوة وقتت دائما مع مقاومة الشعب الفلسطيني واقامت معها اوثق العلاقات التضالسية ، وفصحت القاهر المستنر عليها .

والحملة نفسها لا تنفصل ايضا عن كفاح الحزب في سبيل الارتقاء بمسئولية معيشة الجماهير العمالية في السودان . فهذان الموقفان قد شكلا خلفية الصراع بين الحزب والسلطة بينما شكل استمرار الحزب على استقلاله محور المعركة المباشرة . وكان طبيعيا ان تحيين السلطة الفرصة لحسم الصراع حسب مصلحتها .

هذه الفرصة ما لبثت ان سنحت حين انتصرت السلطة على الميمن الديني (اذ سحقت حركة الانصار في جزيرة ابا وقضت على زعيمها الهادي عبد الرحمن) . فقد اشهرها الانتصار بالقوة على حزب الشيوعيين فاقنعت مع المخالفات المصرية ، على خلف عبد الخالق محجوب الى القاهرة ، مدعية الموازنة بين الميمن الديني واليسار المتطرف .

ثم توطد شعور السلطة بالقوة بعد قيام الاتحاد الثلاثي (الذي ما لبث ان اصبح رباعيا) بين مصر وليبيا والسودان . فما ان اعلان الاتحاد حتى باشرت السلطة حملة جديدة على الشيوعيين فاقنعت ثلاثة من مؤيديهم من مجلس قيادة الثورة وسرحت ضباطا من انصار الحزب ايضا واعتقلت « محجوب » فور عودته من القاهرة . فان قيام الاتحاد كان ذريعة لتعميم تجربة السلطة المصرية مع الحزب الشيوعي في مصر .

الا ان الشيوعيين السودانيين تصدوا باصرار لمحاولات دفعهم الى المصير الذي اختارته لهم السلطة ، ووقفوا عند حقهم في البقاء طليعة للطبقة العاملة السودانية وحلفائها .

ذلك هو سبب العنف الذي احتمسوا في خطاب التميري الأخير مبررا عن نفسه بالدعوة الى « تعظيم الحزب » و « كل من يدعي ان هناك حزبا شيوعيا سودانيا » .

لم تهبط هذه الدعوة اذن على غير انتظار . ولا مبرر ان لا يهتبه « نداء » الحزب الشيوعي اللبناني من دهشة ازاءها . بل ان هذه الدهشة ليست سوى امتداد لسياسة التعاضد فالدعوة الثورية دليل جديد على فشل

الاشتراكيين - لبنان الاشتراكي البيان التالي حول المحاولة الجارية في السودان لتصفية الحزب الشيوعي وضرب نضال الحركة الجماهيرية :

اجتعت الدعوة التي اطلقتها الحزب العسكري في السودان لتصفية الحزب الشيوعي ، فكشفت مرة اخرى امام الجماهير العربية ما تنطوي عليه الانظمة العسكرية في الوطن العربي من عداة لتنظيمات الكادحين .

فبعد تصفية الحزب الشيوعي في مصر وضربه في الجزائر وتجنينه في سوريا والمراوحة بين التضييق عليه والبطش به في العراق ، واعتبار العمل النقابي جريمة في ليبيا ، أعلن جعفر النميري انضمام السلطة السودانية الصريح الى ركب الحملة المستمرة على منظمات الجماهير ، الدولة وتصرفها عن بناء تنظيمها المستقل في وجه الدولة .

ذاك ما حاولته السلطة العسكرية في السودان منذ قيامها وذاك ما تحلوه اليوم . فمنذ الأيام الأولى التي اغتبت اسقاط الحكم الرجعي عام ١٩٦٩ تحالف الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة) لم تحصف السلطة الجديدة رغبتها في مناهضة الاغزاب و « كابوس الحزبية البغيض » دون تمييز بين احزاب رجعية واخرى تقدمية او وطنية .

هذه الدعوة ليست مجرد نقطة سوداء في سجل ايض . انها الموقف المنتظر المتوافق مع طبيعة النظام العسكري السوداني ومصلحة قاعدته الطبقية . وهي ، اذ تشكل حلقة في سلسلة التصفيات التي تعرضت لها الاحزاب الشيوعية العربية على يد برجوازيات الدولة الحاكمة ، تأتي ثمرة أخيرة لمرحلة من الاستعداد والتهيؤ بدأت مع قيام النظام الراهن في ٢٥ ايار عام ١٩٦٩ .

ان تفتيت الجماهير المكادحة يضرب مظهراتها الثورية شرط حاسم لا غنى عنه لقيام دكتاتورية البرجوازيات الجديدة وتوطد اركانها . فالسلطة التي تمثل هذه البرجوازيات لا تصفي القمع الاجنبي لتحرير الجماهير بل لتتولى هي مقاليد القمع « الوطني » .

وهي لا تؤم المصالح الاجنبية لتفرض سيادة الجماهير على الانتاج بسل لتضع مقاليد استقلال الجماهير في يد اجهزة الدولة . وهي لا تزيح الراسماليين عن مواقع السيطرة الا لتعطى برجوازية الدولة الجديدة حق الاستلاء الموحد على جهد الجماهير والسرقه النسقة لعرقا . فوطنية هذه السلطة لا تتعدى احلال البرجوازية الجديدة محل الاجنبي في موقع الاستقلال ولا تتعارض مع التنازل للاستثمار في الخارج ولا مع ابقاء الارتباط به في السوق العالمية . وهي لا تعادي شيئا بقدر ما تعادي الحركة الجماهير .

من هنا ان سبب الخلاف بين السلطة العسكرية والحزب الشيوعي لم يكن ، وفق ما اوهت به السلطة ، سببا شخصيا . بل انه كان صراعا

اصدرت منظمة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي البيان التالي حول المحاولة الجارية في السودان لتصفية الحزب الشيوعي وضرب نضال الحركة الجماهيرية :

اجتعت الدعوة التي اطلقتها الحزب العسكري في السودان لتصفية الحزب الشيوعي ، فكشفت مرة اخرى امام الجماهير العربية ما تنطوي عليه الانظمة العسكرية في الوطن العربي من عداة لتنظيمات الكادحين .

فبعد تصفية الحزب الشيوعي في مصر وضربه في الجزائر وتجنينه في سوريا والمراوحة بين التضييق عليه والبطش به في العراق ، واعتبار العمل النقابي جريمة في ليبيا ، أعلن جعفر النميري انضمام السلطة السودانية الصريح الى ركب الحملة المستمرة على منظمات الجماهير ، الدولة وتصرفها عن بناء تنظيمها المستقل في وجه الدولة .

هذه الدعوة ليست مجرد نقطة سوداء في سجل ايض . انها الموقف المنتظر المتوافق مع طبيعة النظام العسكري السوداني ومصلحة قاعدته الطبقية . وهي ، اذ تشكل حلقة في سلسلة التصفيات التي تعرضت لها الاحزاب الشيوعية العربية على يد برجوازيات الدولة الحاكمة ، تأتي ثمرة أخيرة لمرحلة من الاستعداد والتهيؤ بدأت مع قيام النظام الراهن في ٢٥ ايار عام ١٩٦٩ .

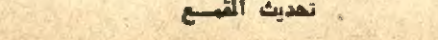
ان تفتيت الجماهير المكادحة يضرب مظهراتها الثورية شرط حاسم لا غنى عنه لقيام دكتاتورية البرجوازيات الجديدة وتوطد اركانها . فالسلطة التي تمثل هذه البرجوازيات لا تصفي القمع الاجنبي لتحرير الجماهير بل لتتولى هي مقاليد القمع « الوطني » .

وهي لا تؤم المصالح الاجنبية لتفرض سيادة الجماهير على الانتاج بسل لتضع مقاليد استقلال الجماهير في يد اجهزة الدولة . وهي لا تزيح الراسماليين عن مواقع السيطرة الا لتعطى برجوازية الدولة الجديدة حق الاستلاء الموحد على جهد الجماهير والسرقه النسقة لعرقا . فوطنية هذه السلطة لا تتعدى احلال البرجوازية الجديدة محل الاجنبي في موقع الاستقلال ولا تتعارض مع التنازل للاستثمار في الخارج ولا مع ابقاء الارتباط به في السوق العالمية . وهي لا تعادي شيئا بقدر ما تعادي الحركة الجماهير .

من هنا ان سبب الخلاف بين السلطة العسكرية والحزب الشيوعي لم يكن ، وفق ما اوهت به السلطة ، سببا شخصيا . بل انه كان صراعا

اساسيا في موقفه ليلتقي مع — هذا
الاستعمار !! ثم تتنقل الوثيقة مباشرة إلى

الحرية صفحة



الطلاب

رد على «وجهة نظر» حول انتخابات
الانتخابات في الجامعة اللبنانية

تنشر «الحرية» فيما يلي
رد «أحد عناصر لجان العمل
الطلابي في الجامعة اللبنانية»
على مقال «وجهة نظر حول
انتخابات الاتحاد في الجامعة».

«... ان هذا التشديد على وحدة الطلاب في الجامعة اللبنانية لا ينبغي أن ينسب احداً من الوحدة شيء بيني وبينك شياً قالاً في الواقع، انه لا ينبغي ان الجامعة لا تزال تضم بين جوانبها فئات لا تخفي عصبيتها الطائفية السياسية ولا مداراتها على حساب المصلحة الطلابية - للدولة وللطريقة المسيطرة عليها. هذه الفئات سوف ترفض ان تصل بابة معركة من معاركها الى نهاية منطقها. وهي سوف ترفض اعتبار أشكال النضال الناجمة في مواجهة الدولة ونظامها وهي سوف تخون نضال الطلاب دائماً وتعمل أبداً على اجهاضه لذلك فان وجودها في هيئات الاتحاد المنفصلة سوف يشكل تهديداً لها وخطراً على تماسكها وعلى أهل الطلاب فيه...» - (صوت الجامعة عدد ١).

رابنا ان نورد هذه الفقرة من «صوت الجامعة» أولاً لأن السيد م. ح قد استعان في مقالته بقرآن بريدها هو وليس بالقرآن التي تعينه في الرد على معظم الأسئلة - ان لم يكن كلها - التي طرحها هو.

لحل السؤال الملح الذي يريد السيد م. ح أن نجيب عليه هو ما رايتكم بحركة «الوحي» كقوة طلابية «تقدمية» «ناغلة» في الوسط الجامعي. ولماذا لم تتحالفوا معها فهو يشير في أول حديثه الى ان التقرير الذي صدر في «الحرية» بتاريخ ٢٥-١-٧١ قد «اعتد تقديماً جادة قوى طلابية شهدت تطوراً لا مجال لتأخره». وهو ينتقل في منتصف حديثه الى القول «من هي القوى الطلابية الفاعلة في الوسط الجامعي المراد» ويعدها يقول: «ان معيار التقريب بين تحالف انتهازى وتحالف مبدئي يقوم بالاساس على توفر تطليل علمي للواقع والقوى المتصارعة فيه فالذا فقد هذا التحليل يتساقى التحالفان...»

نريد الجواب مباشرة على السؤال الملح. ولكن نسال م. ح قبل ذلك عن «تقييمه غير المجاهد» وعن «القوى الفاعلة» وعن «تحليله العلمي للواقع والقوى المتصارعة فيه». اذ ما قيمة القدر اذ لم يستطيع اعطاء الجدل ما ينفذ؟

فلنفسح صديقاً ان يعيد قراءة اعداد (صوت الجامعة) بكاملها - لا ان يجزئها - حتى يرى ان ما اوردها في مطلع الكلام مقيم لما اورده هو. وان تحليل الواقع لا يكون بمجرد اطلاق نعت عليه بانه شائعة عن تفيرات نوعية تقدمية اصابت «حركة الوحي».

ان هذه الكلمات اذا ما وضعت في سياقها الصحيح تفسح حدود التفيرات الزعومة. يعرف م. ح ان كانت مواقف الفئات يصفاها بالقوى الفاعلة في مسار الحركة الطلابية الجامعة استثنى خالصاً. يعرف من هي القوى الطلابية التي خاضت معركة الخسرس يوماً من اجل الملك الغفرغ ويعرف ان طلاب كلية التربية حينها كسروا قرار الرابطة واعلنوا السير في طريقهم وقاتلهم من باقي الكليات.

اما بعد وصول هذه الفئات على راس الحركة الطلابية في الستين المائتين فـان

الواقع حين نقول في عدد صوت الجامعة العدد الاول ما سبق واقتننا به الحديث؟ اعلمته اللجنة التنسيقية في ذلك الوقت حين تركت هذه الفئات طلاب الجامعة اللبنانية ونفسالهم للانتقال مع زفاتهم في السوعية في مظاهرات من اجل مطالبهم بشأن سني التنازل وشروط المخول الى نقابة المحامين وسجلاتهم المشتركة مع لصوص المشب أمام البرلمان شاعدهم. كيف ينسى صديقنا مظاهرات السيارت والاف الاتصالات والمعارات مع وزير التربية. بل كيف ينسى احتلال كلية التربية وجعلها مركزاً للمهاين ان اغتصموا فيها في سبيل مطلب عميد اهل الكلية في حين ان جماهير الطلبة في الكلية كانت تصارض الرابطة في هذه الخطوة كيف ينسى محاولات الاضراب هذه السنة في نفس الكلية ونفس الطلاب الذي احتلوا كلية التربية في السابق من أجله.

واذا كان هذا بعض من تاريخ هذه الفئة في العمل الطلابي فان ذلك لم ينقلب الى حاضر أكثر تقدماً الا بحدود الإعلان.

صحيح ان حركة الوحي قدمت السي الطلاب اربع صفحات سمها برنامج عمل لانتخابات الاتحاد هذه السنة. وبغض النظر عن رأينا في هذا البرنامج الذي سبق وقلناه في حينه وعلى مسيح من هذه الفئات - فان السيد م. ح يعرف ان حركة الوحي لـم ترضى الانتخابات على اساس بل كان بمثابة طرويض يوضع على راس العرس لاتمام زينه. اذ هل ناقشت هذه الفئات برنامجها مع الطلاب في ندوات وجمعيات لدى مسدى استجابة الطلاب له. ام انها كانت طوال اسابيع ما قبل الانتخابات تحاول تأليف ماكنة انتخابية جارة رصحت لها كل المنهيات الظاهرة وغير الظاهرة.

كيف تنقش شعارات هذا البرنامج الذي طرحته حركة الوحي مع شعارها الانتخابي «كن مع الوحي» الذي تصدر شعاراتها في أكثر من كلية؟

ثم هل من حاجة الى تذكير السيد م. ح ان وسائل العمل التي ذيل بها برنامج عمل حركة الوحي هي: «رفض الانظمة والنظريات القاتلة على الديمقراطية ووسائل الممارسات التسلطية والانتقالية وادانة جميع الحركات الفاشية والعنصرية والظوقية» - «تدعيم الممارسة الديمقراطية الفعالة باعتماد الضغط الديمقراطي المظم...» لا بأس اذا كان هذا التفكير ينفذ في المقارنة بين تصور هذه الفئة لحل مشاكلنا الجامعية وبين طرق الحل الحقيقية لها.

ليس هذا مستغرباً والفئة عينها قدمت الى مؤتمر الاتحاد الماضي مسندوراً يستطيع الكاتب ان يطلع عليه ويرى ما فيه. الا انه يجب ان نذكره على كل حال ببعض نقاطه: «نؤمن بما نؤمن به ونعمل من أجله. لا بد من اشارة حول ما اورده السيد م. ح عن المكاسب الانية التي اخالفه في قوله ان اللجان الطلابية «حافظت» على أكثر من مكسب. فالكسب القاتلة التي يعدها هي بمثابة نتيجة منطقية لواقع معينة وقفتها لجان العمل... نترك الجواب طبعاً للصديق.

ثم ماذا يعني الدستور بكنية الاتحاد الوطني؟ طبعاً بما ياتي الجامعات ثانياً. حيث انه في رأي كاتبنا الدستور انه لا يوجد فرق في المصالح بين طلاب الجامعة اللبنانية وطلاب الجامعات المعنية. ونترك للكاتب الباقي... نستذكر طبعاً مؤتمر ريفون. بعد كل ذلك ترى هل تكون قد تفرنا عن

بريدها صديقنا. اذ هو تكاف قوى حول تبيان مصالح طلاب الجامعة والعمل على بلورة الوحي لهذه المصالح على قاعدة مشتركة من الرؤيا الواضحة وتحديد واضح لانساليب النضال من اجل انتزاع الطلاب من السلطة... وهكذا لا يغني الحديث بشيء القول ببسار طلابي بالمعوية كالتي يطرحها الصديق. على ان استفاد الصديق بتحليل عتيق لليسار لا يبرر قوله ان اللجان استنجبت «بتحليل عتيق للقوى نفسها بين يمين ويسار...» نما علينا والهاة هذه الا ان نحيله مرة اخرى الى اعداد صوت الجامعة ليقراها كلها لتبين ما اذا كانت اللجان فعلاً استنجبت بهكذا

واخيراً لا بد ان اوضح للسيد م. ح ان هدف اللجان لم يكن الوصول كيفما اتفق الى مؤتمر الاتحاد... حتى يقول ان على اللجان ان تصل «بحجم كاف وبنوعيات محددة الى مؤتمر الاتحاد» وربما كان خطأ اللجان هو في عدم التبين للصديق حقيقة الحركة والوجهة التي تشقها في الجال الطلابي - ونحن على استعداد لاصلاح الخطأ فلا الممارك انتهت ولا الوجهة وصلت الى نهايتها - ولكن المغرب هو ان يسخر الكاتب صوت الجامعة - العدد الثالث ولينين ليقول انه كان علينا ان نقيم «تحالفات جزئية ومتنوعة مع مختلف القوى

السيدي م. ح انه لا يجوز ان ننسج ثراثا لنضال قيادات هذا الحركة التي يعتبرها «تقدمية» والتي تعمل جاهدة على طمس مصالح قواعدها لتبقى هي مستفيدة من ركوب الحركة الطلابية اطول مدة ممكنة.

ان هذه المواقف التي عبرت عنها صوت الجامعة وعملت على تبنيها لجان العمل توجهنا بها الى كل الطلاب. وهنا يجب ان نوضح امراً سافه صديقنا في معرض كلامه عن الركض وراء الشيوعيين والتلويح لهم بشئ انواع التهريب والمزغيب... والجواب على ذلك يدعي كما اذن. اذ لو اننا فعلاً فعلنا ذلك لما كانت الحال على ما كانت عليه في مؤتمر الاتحاد. وهذا ما يعترف به صاحبنا حينما يستشهد بصوت الجامعة قائلاً: «من هو الوجود في هيئات الاتحاد القاتية مرون بورجود برنامج عمل للوشحين...»

لماذا التعمي في الحقائق؟ اذا كنا نرى الفرق واضحا بين الشيوعيين والوحي فـان ذلك لا يعني اننا نركض وراء الشيوعيين لتحالف معهم. اننا حين نقول اننا نريد تحالفاً على صعيد الجامعة كلها وعلى برنامج عمل نقوله ضمن اطار تصورها لشكل الجامعة اللبنانية وواقعها في النظام اللبناني ومصحة طلابها في هذا الموقع... فالتا نعي ان شق طريق نضالي تقسي بعيداً عن المسار السابق لا يكون بالتخلي عما نؤمن به ونعمل من أجله.

لا بد من اشارة حول ما اورده السيد م. ح عن المكاسب الانية التي اخالفه في قوله ان اللجان الطلابية «حافظت» على أكثر من مكسب. فالكسب القاتلة التي يعدها هي بمثابة نتيجة منطقية لواقع معينة وقفتها لجان العمل... نترك الجواب طبعاً للصديق. وهناك فرق بين الاثنين. ومن ناحية اخرى فان «العتيق» للقوى حين يقول اننا حافظنا على «فكرة ضرورة وحدة اليسار...» ونحن نخلف كثيراً معه على ما يبدو في تحديد معنى هذه الجملة. فاليسار ليس كلية مسقط من اقاويس السياسي، على ما يبدو، على واقع الجامعة اللبنانية كـما

يردها صديقنا. اذ هو تكاف قوى حول تبيان مصالح طلاب الجامعة والعمل على بلورة الوحي لهذه المصالح على قاعدة مشتركة من الرؤيا الواضحة وتحديد واضح لانساليب النضال من اجل انتزاع الطلاب من السلطة... وهكذا لا يغني الحديث بشيء القول ببسار طلابي بالمعوية كالتي يطرحها الصديق. على ان استفاد الصديق بتحليل عتيق لليسار لا يبرر قوله ان اللجان استنجبت «بتحليل عتيق للقوى نفسها بين يمين ويسار...» نما علينا والهاة هذه الا ان نحيله مرة اخرى الى اعداد صوت الجامعة ليقراها كلها لتبين ما اذا كانت اللجان فعلاً استنجبت بهكذا

واخيراً لا بد ان اوضح للسيد م. ح ان هدف اللجان لم يكن الوصول كيفما اتفق الى مؤتمر الاتحاد... حتى يقول ان على اللجان ان تصل «بحجم كاف وبنوعيات محددة الى مؤتمر الاتحاد» وربما كان خطأ اللجان هو في عدم التبين للصديق حقيقة الحركة والوجهة التي تشقها في الجال الطلابي - ونحن على استعداد لاصلاح الخطأ فلا الممارك انتهت ولا الوجهة وصلت الى نهايتها - ولكن المغرب هو ان يسخر الكاتب صوت الجامعة - العدد الثالث ولينين ليقول انه كان علينا ان نقيم «تحالفات جزئية ومتنوعة مع مختلف القوى

السيدي م. ح انه لا يجوز ان ننسج ثراثا لنضال قيادات هذا الحركة التي يعتبرها «تقدمية» والتي تعمل جاهدة على طمس مصالح قواعدها لتبقى هي مستفيدة من ركوب الحركة الطلابية اطول مدة ممكنة.

ان هذه المواقف التي عبرت عنها صوت الجامعة وعملت على تبنيها لجان العمل توجهنا بها الى كل الطلاب. وهنا يجب ان نوضح امراً سافه صديقنا في معرض كلامه عن الركض وراء الشيوعيين والتلويح لهم بشئ انواع التهريب والمزغيب... والجواب على ذلك يدعي كما اذن. اذ لو اننا فعلاً فعلنا ذلك لما كانت الحال على ما كانت عليه في مؤتمر الاتحاد. وهذا ما يعترف به صاحبنا حينما يستشهد بصوت الجامعة قائلاً: «من هو الوجود في هيئات الاتحاد القاتية مرون بورجود برنامج عمل للوشحين...»

لماذا التعمي في الحقائق؟ اذا كنا نرى الفرق واضحا بين الشيوعيين والوحي فـان ذلك لا يعني اننا نركض وراء الشيوعيين لتحالف معهم. اننا حين نقول اننا نريد تحالفاً على صعيد الجامعة كلها وعلى برنامج عمل نقوله ضمن اطار تصورها لشكل الجامعة اللبنانية وواقعها في النظام اللبناني ومصحة طلابها في هذا الموقع... فالتا نعي ان شق طريق نضالي تقسي بعيداً عن المسار السابق لا يكون بالتخلي عما نؤمن به ونعمل من أجله.

لا بد من اشارة حول ما اورده السيد م. ح عن المكاسب الانية التي اخالفه في قوله ان اللجان الطلابية «حافظت» على أكثر من مكسب. فالكسب القاتلة التي يعدها هي بمثابة نتيجة منطقية لواقع معينة وقفتها لجان العمل... نترك الجواب طبعاً للصديق. وهناك فرق بين الاثنين. ومن ناحية اخرى فان «العتيق» للقوى حين يقول اننا حافظنا على «فكرة ضرورة وحدة اليسار...» ونحن نخلف كثيراً معه على ما يبدو في تحديد معنى هذه الجملة. فاليسار ليس كلية مسقط من اقاويس السياسي، على ما يبدو، على واقع الجامعة اللبنانية كـما

يردها صديقنا. اذ هو تكاف قوى حول تبيان مصالح طلاب الجامعة والعمل على بلورة الوحي لهذه المصالح على قاعدة مشتركة من الرؤيا الواضحة وتحديد واضح لانساليب النضال من اجل انتزاع الطلاب من السلطة... وهكذا لا يغني الحديث بشيء القول ببسار طلابي بالمعوية كالتي يطرحها الصديق. على ان استفاد الصديق بتحليل عتيق لليسار لا يبرر قوله ان اللجان استنجبت «بتحليل عتيق للقوى نفسها بين يمين ويسار...» نما علينا والهاة هذه الا ان نحيله مرة اخرى الى اعداد صوت الجامعة ليقراها كلها لتبين ما اذا كانت اللجان فعلاً استنجبت بهكذا

واخيراً لا بد ان اوضح للسيد م. ح ان هدف اللجان لم يكن الوصول كيفما اتفق الى مؤتمر الاتحاد... حتى يقول ان على اللجان ان تصل «بحجم كاف وبنوعيات محددة الى مؤتمر الاتحاد» وربما كان خطأ اللجان هو في عدم التبين للصديق حقيقة الحركة والوجهة التي تشقها في الجال الطلابي - ونحن على استعداد لاصلاح الخطأ فلا الممارك انتهت ولا الوجهة وصلت الى نهايتها - ولكن المغرب هو ان يسخر الكاتب صوت الجامعة - العدد الثالث ولينين ليقول انه كان علينا ان نقيم «تحالفات جزئية ومتنوعة مع مختلف القوى

السيدي م. ح انه لا يجوز ان ننسج ثراثا لنضال قيادات هذا الحركة التي يعتبرها «تقدمية» والتي تعمل جاهدة على طمس مصالح قواعدها لتبقى هي مستفيدة من ركوب الحركة الطلابية اطول مدة ممكنة.

ان هذه المواقف التي عبرت عنها صوت الجامعة وعملت على تبنيها لجان العمل توجهنا بها الى كل الطلاب. وهنا يجب ان نوضح امراً سافه صديقنا في معرض كلامه عن الركض وراء الشيوعيين والتلويح لهم بشئ انواع التهريب والمزغيب... والجواب على ذلك يدعي كما اذن. اذ لو اننا فعلاً فعلنا ذلك لما كانت الحال على ما كانت عليه في مؤتمر الاتحاد. وهذا ما يعترف به صاحبنا حينما يستشهد بصوت الجامعة قائلاً: «من هو الوجود في هيئات الاتحاد القاتية مرون بورجود برنامج عمل للوشحين...»

لماذا التعمي في الحقائق؟ اذا كنا نرى الفرق واضحا بين الشيوعيين والوحي فـان ذلك لا يعني اننا نركض وراء الشيوعيين لتحالف معهم. اننا حين نقول اننا نريد تحالفاً على صعيد الجامعة كلها وعلى برنامج عمل نقوله ضمن اطار تصورها لشكل الجامعة اللبنانية وواقعها في النظام اللبناني ومصحة طلابها في هذا الموقع... فالتا نعي ان شق طريق نضالي تقسي بعيداً عن المسار السابق لا يكون بالتخلي عما نؤمن به ونعمل من أجله.

لا بد من اشارة حول ما اورده السيد م. ح عن المكاسب الانية التي اخالفه في قوله ان اللجان الطلابية «حافظت» على أكثر من مكسب. فالكسب القاتلة التي يعدها هي بمثابة نتيجة منطقية لواقع معينة وقفتها لجان العمل... نترك الجواب طبعاً للصديق. وهناك فرق بين الاثنين. ومن ناحية اخرى فان «العتيق» للقوى حين يقول اننا حافظنا على «فكرة ضرورة وحدة اليسار...» ونحن نخلف كثيراً معه على ما يبدو في تحديد معنى هذه الجملة. فاليسار ليس كلية مسقط من اقاويس السياسي، على ما يبدو، على واقع الجامعة اللبنانية كـما

يردها صديقنا. اذ هو تكاف قوى حول تبيان مصالح طلاب الجامعة والعمل على بلورة الوحي لهذه المصالح على قاعدة مشتركة من الرؤيا الواضحة وتحديد واضح لانساليب النضال من اجل انتزاع الطلاب من السلطة... وهكذا لا يغني الحديث بشيء القول ببسار طلابي بالمعوية كالتي يطرحها الصديق. على ان استفاد الصديق بتحليل عتيق لليسار لا يبرر قوله ان اللجان استنجبت «بتحليل عتيق للقوى نفسها بين يمين ويسار...» نما علينا والهاة هذه الا ان نحيله مرة اخرى الى اعداد صوت الجامعة ليقراها كلها لتبين ما اذا كانت اللجان فعلاً استنجبت بهكذا

واخيراً لا بد ان اوضح للسيد م. ح ان هدف اللجان لم يكن الوصول كيفما اتفق الى مؤتمر الاتحاد... حتى يقول ان على اللجان ان تصل «بحجم كاف وبنوعيات محددة الى مؤتمر الاتحاد» وربما كان خطأ اللجان هو في عدم التبين للصديق حقيقة الحركة والوجهة التي تشقها في الجال الطلابي - ونحن على استعداد لاصلاح الخطأ فلا الممارك انتهت ولا الوجهة وصلت الى نهايتها - ولكن المغرب هو ان يسخر الكاتب صوت الجامعة - العدد الثالث ولينين ليقول انه كان علينا ان نقيم «تحالفات جزئية ومتنوعة مع مختلف القوى

السيدي م. ح انه لا يجوز ان ننسج ثراثا لنضال قيادات هذا الحركة التي يعتبرها «تقدمية» والتي تعمل جاهدة على طمس مصالح قواعدها لتبقى هي مستفيدة من ركوب الحركة الطلابية اطول مدة ممكنة.

ان هذه المواقف التي عبرت عنها صوت الجامعة وعملت على تبنيها لجان العمل توجهنا بها الى كل الطلاب. وهنا يجب ان نوضح امراً سافه صديقنا في معرض كلامه عن الركض وراء الشيوعيين والتلويح لهم بشئ انواع التهريب والمزغيب... والجواب على ذلك يدعي كما اذن. اذ لو اننا فعلاً فعلنا ذلك لما كانت الحال على ما كانت عليه في مؤتمر الاتحاد. وهذا ما يعترف به صاحبنا حينما يستشهد بصوت الجامعة قائلاً: «من هو الوجود في هيئات الاتحاد القاتية مرون بورجود برنامج عمل للوشحين...»

لماذا التعمي في الحقائق؟ اذا كنا نرى الفرق واضحا بين الشيوعيين والوحي فـان ذلك لا يعني اننا نركض وراء الشيوعيين لتحالف معهم. اننا حين نقول اننا نريد تحالفاً على صعيد الجامعة كلها وعلى برنامج عمل نقوله ضمن اطار تصورها لشكل الجامعة اللبنانية وواقعها في النظام اللبناني ومصحة طلابها في هذا الموقع... فالتا نعي ان شق طريق نضالي تقسي بعيداً عن المسار السابق لا يكون بالتخلي عما نؤمن به ونعمل من أجله.

لا بد من اشارة حول ما اورده السيد م. ح عن المكاسب الانية التي اخالفه في قوله ان اللجان الطلابية «حافظت» على أكثر من مكسب. فالكسب القاتلة التي يعدها هي بمثابة نتيجة منطقية لواقع معينة وقفتها لجان العمل... نترك الجواب طبعاً للصديق. وهناك فرق بين الاثنين. ومن ناحية اخرى فان «العتيق» للقوى حين يقول اننا حافظنا على «فكرة ضرورة وحدة اليسار...» ونحن نخلف كثيراً معه على ما يبدو في تحديد معنى هذه الجملة. فاليسار ليس كلية مسقط من اقاويس السياسي، على ما يبدو، على واقع الجامعة اللبنانية كـما

يردها صديقنا. اذ هو تكاف قوى حول تبيان مصالح طلاب الجامعة والعمل على بلورة الوحي لهذه المصالح على قاعدة مشتركة من الرؤيا الواضحة وتحديد واضح لانساليب النضال من اجل انتزاع الطلاب من السلطة... وهكذا لا يغني الحديث بشيء القول ببسار طلابي بالمعوية كالتي يطرحها الصديق. على ان استفاد الصديق بتحليل عتيق لليسار لا يبرر قوله ان اللجان استنجبت «بتحليل عتيق للقوى نفسها بين يمين ويسار...» نما علينا والهاة هذه الا ان نحيله مرة اخرى الى اعداد صوت الجامعة ليقراها كلها لتبين ما اذا كانت اللجان فعلاً استنجبت بهكذا

واخيراً لا بد ان اوضح للسيد م. ح ان هدف اللجان لم يكن الوصول كيفما اتفق الى مؤتمر الاتحاد... حتى يقول ان على اللجان ان تصل «بحجم كاف وبنوعيات محددة الى مؤتمر الاتحاد» وربما كان خطأ اللجان هو في عدم التبين للصديق حقيقة الحركة والوجهة التي تشقها في الجال الطلابي - ونحن على استعداد لاصلاح الخطأ فلا الممارك انتهت ولا الوجهة وصلت الى نهايتها - ولكن المغرب هو ان يسخر الكاتب صوت الجامعة - العدد الثالث ولينين ليقول انه كان علينا ان نقيم «تحالفات جزئية ومتنوعة مع مختلف القوى

السيدي م. ح انه لا يجوز ان ننسج ثراثا لنضال قيادات هذا الحركة التي يعتبرها «تقدمية» والتي تعمل جاهدة على طمس مصالح قواعدها لتبقى هي مستفيدة من ركوب الحركة الطلابية اطول مدة ممكنة.

ان هذه المواقف التي عبرت عنها صوت الجامعة وعملت على تبنيها لجان العمل توجهنا بها الى كل الطلاب. وهنا يجب ان نوضح امراً سافه صديقنا في معرض كلامه عن الركض وراء الشيوعيين والتلويح لهم بشئ انواع التهريب والمزغيب... والجواب على ذلك يدعي كما اذن. اذ لو اننا فعلاً فعلنا ذلك لما كانت الحال على ما كانت عليه في مؤتمر الاتحاد. وهذا ما يعترف به صاحبنا حينما يستشهد بصوت الجامعة قائلاً: «من هو الوجود في هيئات الاتحاد القاتية مرون بورجود برنامج عمل للوشحين...»

لماذا التعمي في الحقائق؟ اذا كنا نرى الفرق واضحا بين الشيوعيين والوحي فـان ذلك لا يعني اننا نركض وراء الشيوعيين لتحالف معهم. اننا حين نقول اننا نريد تحالفاً على صعيد الجامعة كلها وعلى برنامج عمل نقوله ضمن اطار تصورها لشكل الجامعة اللبنانية وواقعها في النظام اللبناني ومصحة طلابها في هذا الموقع... فالتا نعي ان شق طريق نضالي تقسي بعيداً عن المسار السابق لا يكون بالتخلي عما نؤمن به ونعمل من أجله.

لا بد من اشارة حول ما اورده السيد م. ح عن المكاسب الانية التي اخالفه في قوله ان اللجان الطلابية «حافظت» على أكثر من مكسب. فالكسب القاتلة التي يعدها هي بمثابة نتيجة منطقية لواقع معينة وقفتها لجان العمل... نترك الجواب طبعاً للصديق. وهناك فرق بين الاثنين. ومن ناحية اخرى فان «العتيق» للقوى حين يقول اننا حافظنا على «فكرة ضرورة وحدة اليسار...» ونحن نخلف كثيراً معه على ما يبدو في تحديد معنى هذه الجملة. فاليسار ليس كلية مسقط من اقاويس السياسي، على ما يبدو، على واقع الجامعة اللبنانية كـما

يردها صديقنا. اذ هو تكاف قوى حول تبيان مصالح طلاب الجامعة والعمل على بلورة الوحي لهذه المصالح على قاعدة مشتركة من الرؤيا الواضحة وتحديد واضح لانساليب النضال من اجل انتزاع الطلاب من السلطة... وهكذا لا يغني الحديث بشيء القول ببسار طلابي بالمعوية كالتي يطرحها الصديق. على ان استفاد الصديق بتحليل عتيق لليسار لا يبرر قوله ان اللجان استنجبت «بتحليل عتيق للقوى نفسها بين يمين ويسار...» نما علينا والهاة هذه الا ان نحيله مرة اخرى الى اعداد صوت الجامعة ليقراها كلها لتبين ما اذا كانت اللجان فعلاً استنجبت بهكذا

والحرية صفحة ٦

والحرية صفحة ٦

كما في لبنان.. كذلك في المغرب الحركة الطلابية تخوض معركة واسعة تحت شعارات ديمقراطية التعليم، تعميمه وتوحيده

١ - نسك ومضمون معركة تلاميذ الثانوي

عن بعض أكر منها حركة منظمة متحركة ووجهة نحو مطالب وطنية . وبالطبع فإن هذه الوضعية ناتجة منطقيا عن غياب إطار تنظيمي على صعيد الثانوي . وفي هذا الاتجاه فإن أزمة التعليم ومضاعفاتها على صعيد الثانوي أزمة ذات طابع سياسي محض باعتبار ارتباطها الموضوعية بالهياكل الاجتماعية - الاقتصادية للبلاد من جهة ، وبالطاقة الضالقة للتلاميذ التي تلبس مرات عديدة من جهة أخرى . كل هذا يفسر الأسباب العميقة لتخالف المسؤولين ونهضهم كل إمكانيات التنظيم الثانوي .

٢ - الحركة التضامنية الطلابية :

ان نشأت تلاميذ الثانوي بحكم اتساع رقعتها والمشاكل التي طرحت قد دعمت بالحركة الطلابية المغربية في إطار تنظيمها المناهضة للاتحاد الوطني لطبقة المغرب إلى شن اضراب تضامني شامل كان الهدف منه : تطعيم التطبيق الفروسي على الثانوي من طرف الحكم هذا التطويق الذي يريد الحكم بواسطته ان يطبق تصفية الحركة التقدمية في الثانوي عن طريق الطرد الجماعي لمن يسميهم بالمرضين على الاضراب .

وإذا كان مبدأ الاضراب التضامني لا يناقش بحكم توجيهه منظما وتقليديا التضامنية ، فإن تحديد أشكال ومرامي هذا الاضراب التضامني رهين بالوضعية الاجتماعية نفسها .

وتجدر الإشارة إلى ان اضرابا التضامني رقم كل المظاهرات ، قد فرض علينا بحكم الوضعية الحالية التي لا تسمح بتطبيق أية استراتيجية تضامنية . كان تأخير الدخول الجامعي لهذه السنة وانعقاد المؤتمر الرابع عشر في عطلة الدورة الأولى ، قد حلا دون نهوض الجاهل الطلابية لاستراتيجية تضامنية هجومية .

وامام التهديدات الموجهة من طرف الحكم ضد التلاميذ في الثانوي ، والجهد المتعدد لشروعهم مطالبهم ، قام الطلبة في إطار تنظيمهم المناهضة للاتحاد الوطني لطبقة المغرب بشن اضراب محدود لمدة ٢٤ ساعة فسي الدعاية ، كإشارة للحكم تجاه تهديداته للحركة المشروعة للتلاميذ .

وبل ان يواجه الحكم الأزمة بما تنفيذه من طوع ، لجا مرة أخرى إلى التمسك عليه بجيش الحركة لبل تعميمها . وكانت النتيجة عكس ذلك ، فإن التمسك لسم يزد التلاميذ الا صمودا في نضالهم من جهة ونفس الطلبة التي شن اضراب تضامني غير محدود على صعيد الجامعة من جهة ثانية . فالتجارب الطلابية عرفت تجمعا عاما على صعيد الجامعة ، باشراف اللجنة التنفيذية للاقتصاد الوطني لطبقة المغرب وبعد تطعيمها للأزمة الخطيرة للتعليم في بلادنا والتي تشكك بشكل واضح في الثانوي ، وللمعركة المعادلة المشروعة للتلاميذ - قررت شن اضراب لا محدود وشامل على صعيد الجامعة إلى ان تحقق المطالبات الثلاثة الآتية :

- ١ - إعادة فتح كل المؤسسات الثانوية .
- ٢ - إلغاء كل الإجراءات القمعية الموجهة ضد التلاميذ (التطويق التفسني ، التهديد ، المخابرات ، الاعتقالات ، المحاكمات) وإلغاء ما سمي بجان التحقيق ، وإطلاق سراح كل التلاميذ المعتقلين .
- ٣ - إطلاق سراح كل الطلبة الذين اعتقلوا خلال حركة التضامن مع التلاميذ في الثانوي .

الحق المشروع للتنظيم النقابي وإلغاء ما يسمى بجميحات آباء التلاميذ ، التي هي في الواقع أداة في خدمة الحكم .

إعادة فتح المدرسة العليا للاستاذة كقطاع ضروري لفزيرة الاطر وكفئذ اساسي للآباء الحريون للوصول إلى الجامعة .

وضع حد لإجراءات الطرد المهني التي توجه كل سنة ضد عدد مهم من التلاميذ .

التصميم الكمي والكيفي لتأهيل التعليم . وهذه هي نفس المطالب التي طرحت طبقة الحركة الاقتصادية والاجتماعي فسي البلاد ، أصبح التعليم لا يدخل في اطر سياسية شاملة بنسجبة ، وذات تنظيم واضح . وهكذا فإن أزمة التعليم التقني التي استمر وجودها ، ترجع أسبابها إلى التوجيه الرجمي للحكم المدمر من طرف الإمبريالية . وان إقامة قطاع خاص برفض بطرقة مباشرة أو غير مباشرة حيلة البلوم التقني المغربي ليس الا نتيجة حتمية لهذه السياسة .

وقد عرف التعليم الثانوي التقني توسعا منذ ١٩٦٠ في إطار التقييم الخامس الأول (١٩٦٠-١٩٦٤) الذي كان من بين أهدافه التصنيع التدريجي للبلاد والذي يتكمن من استيعاب الاطر التي يوفرها هذا القطاع من التعليم ، ويتجسد هذا التصميم بتوقيف الحركة النحر الاقتصادي والاجتماعي فسي البلاد ، أصبح التعليم لا يدخل في اطر سياسية شاملة بنسجبة ، وذات تنظيم واضح . وهكذا فإن أزمة التعليم التقني التي استمر وجودها ، ترجع أسبابها إلى التوجيه الرجمي للحكم المدمر من طرف الإمبريالية . وان إقامة قطاع خاص برفض بطرقة مباشرة أو غير مباشرة حيلة البلوم التقني المغربي ليس الا نتيجة حتمية لهذه السياسة .

ان الحركة النضالية للتلاميذ التي انطلقت بمطلب عاجل هو إلغاء السنة الثانية باعتبارها حلا مفرقا وديمقراطيا أدت إلى رفض هياكل ومضمون ومناهج التعليم وبالتالي إلى رفع مطالب اساسية طرحت منذ عدة سنوات من طرف التلاميذ دون ان تستأثر باهتمام المسؤولين لإيجاد حل حقيقي لها . ونسجل الفزيرة الاساسية لمعركة التلاميذ ، وهي غزويتها التي تجعل منها ، كسابقاتها معاتل نضال معزولة بعضها

ان القرار الإرتجالي التفسني اتخذ من طرف الحكم الرجمي الذي يهدف إلى تحديد سنوات التعليم التقني إلى ثماني سنوات ، شكل السبب المباشر الذي فجر مسلسل التفاضلات التي كشف عبر مراحله مرة أخرى عن الهياكل الطفيلية للتعليم الموروثة عن الاستعمار . ان حركة النضال الحالية ليست الا انتفاضة من الانتفاضات النضالية الحالية التي على امتداد فزرة المستنجات التي كان طابعها الخاص هو الاستعداد والهيمنة الاقتصادية المتجسدة بقوة التبعة للإمبريالية وفاسستية الجهاز القمعي للحكم . وان مثال حشوات مارس ١٩٦٥ ، التي اتخذت في البداية شكل مظاهرة سلمية للتلاميذ احتجاجا على قرار تصفي تحولت بعد القمع الجهنمي الذي واجهها به الحكم إلى مجزرة حقيقية ، ان هذا المثال هو دلالة واضحة على ديناميكية وهوية نضال تلاميذ الثانوي ، هذه الديناميكية التي ضررها السياسة الملاحشية في ميدان التعليم والمناهج القمعية التي يواجه بها الحكم أزمة التعليم .

ان شكل التعليم التقني الثانوي ليس جيدا ، بل يرجع تاريخه إلى سنوات حاول خلالها الحكم ان يوقف حركة الاحتجاج داخل هذا القطاع الحي من التعليم الثانوي بفافطاته .

وقد عرف التعليم الثانوي التقني توسعا منذ ١٩٦٠ في إطار التقييم الخامس الأول (١٩٦٠-١٩٦٤) الذي كان من بين أهدافه التصنيع التدريجي للبلاد والذي يتكمن من استيعاب الاطر التي يوفرها هذا القطاع من التعليم ، ويتجسد هذا التصميم بتوقيف الحركة النحر الاقتصادي والاجتماعي فسي البلاد ، أصبح التعليم لا يدخل في اطر سياسية شاملة بنسجبة ، وذات تنظيم واضح . وهكذا فإن أزمة التعليم التقني التي استمر وجودها ، ترجع أسبابها إلى التوجيه الرجمي للحكم المدمر من طرف الإمبريالية . وان إقامة قطاع خاص برفض بطرقة مباشرة أو غير مباشرة حيلة البلوم التقني المغربي ليس الا نتيجة حتمية لهذه السياسة .

ان الحركة النضالية للتلاميذ التي انطلقت بمطلب عاجل هو إلغاء السنة الثانية باعتبارها حلا مفرقا وديمقراطيا أدت إلى رفض هياكل ومضمون ومناهج التعليم وبالتالي إلى رفع مطالب اساسية طرحت منذ عدة سنوات من طرف التلاميذ دون ان تستأثر باهتمام المسؤولين لإيجاد حل حقيقي لها . ونسجل الفزيرة الاساسية لمعركة التلاميذ ، وهي غزويتها التي تجعل منها ، كسابقاتها معاتل نضال معزولة بعضها

تحت شعارات تنادي « بديمقراطية التعليم : تعميمه وتوحيده » تخوض الحركة الطلابية في المرحله بأسابيع نضالا واسعا لسم تستطع اساليب القمع التي استخدمتها السلطة أن تكسر موجته او تحولها عن مجراها . بدأت الأحداث الطلابية في مطلع ١٩٧١ عندما اضراب الطلبة الثانويون احتجاجا على قرار وزارة التربية بفرض سنة اضافية على جميع الذين يدرسون للحصول على شهادة ٣٠٠ الف تلميذ وتلميذة وشملت معظم المدن المغربية الرئيسية (الرباط ، فاس ، مكناس ..) وقد واجهت السلطة المظاهرات بقمع عنيف واصدرت اذنانا « حذرت فيه الطلبة الذين لا يعودون إلى صفوفهم بأنهم سيطردون » . وبالعمل طرد أكثر من ١٥٠ طالبا من مدارسهم لمدة سنة وحكم على ٢٥ منهم السجن مددا تتراوح بين ٣ و ٦ أشهر بتهمة « اشارة الشغب » ! وكالمادة اعلمت السلطة « ان مفيري الشغب يندسون في صفوف الطلبة لاثارتهم ويغتمون كل مناسبة لأحراج الحكومة » !!

وحيال هذه الإجراءات القمعية تحرك طلاب الجامعات تضامنا مع زملائهم فاعلن الاتحاد الوطني لطبقة المغرب اضرابا عاما لسم تقتصر شعاراته على التضامن مع المصولين والمعتقلين منسند المدارس الثانوية ، بل تمتد ذلك إلى المطالبة بحصول ديمقراطية لازمة التعليم باتجاه تعميمه وتوحيده . ومع استمرار هذا الاضراب الواسع ، الذي قد يمتد إلى بضعة أشهر حسبما نقلته وكالات الأنباء هذا الأسبوع ، يخيم على الوضع السياسي في المغرب شبح أحداث آذار ١٩٦٥ التي بدأت باضراب للطلبة سرعان ما تحول إلى انتفاضة شعبية على شكل مظاهرات جماهيرية حاشدة سقطت نتيجتها مئات الأشخاص قتلى .

وقد بحث الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ببيان إلى « الحرية » يشرح فيه حقائق المعركة الطلابية الراهنة وأهدافها . وفيما يلي مقتطفات من هذا البيان .

في حين تدفع الجرائد الأخرى نيرانا فقط . الا أننا مع ذلك نحاول الإبقاء على « الاقصى » جريدة بحرها هوة للا نقد بسانتها ومظهرها الساذج ، وهما أمران هامان .

وقال عن المشورات الأخرى :

« نشر المجلة الشهرية المواضيع المدنية وبعض الشعر . وهي توزع على القطع كإداة قراءة ترفيهية . وبالإضافة لذلك ، اصدرنا ثلاثة كتب عن تاريخ الجيش الأردني ، كتبها بنفسي جميعا .

وزعنا ٦٠ ألف نسخة من الكتاب الذي يروي قصة « اللواء ٤٠ المدرع » و ١٠ آلاف نسخة من كتاب « معركة الكرامة » . وأنا الان بصدد اعداد كتاب عن أحداث أيلول بعنوان « الحيلة السورية » .

الدعاية المضادة للمقاومة

لواء من أبو نوار هو مسؤول التوجيه المعنوي في الجيش الأردني والرجل الذي خطط وقاد الحملة الاعلامية والعرب النفسانية ضد حركة المقاومة خلال مجزرة أيلول . وجدير بالذكر انه كان رئيسا للامن العام قبل توليه رئاسة التوجيه المعنوي ، كما انه أصدر الفضايل الذين انهضوا بالاشترك في محاولة الانقلاب المزمع للطلحة بخصين (في نيسان ١٩٥٧) عندما كان قائدا لواء « الأميرية عالية » .

أجرى هذه المقابلة صحفي امريكي عقب أيلول مباشرة . قال اللواء أبو نوار : « ان مقدار الدعاية الذي يتلقاه الجندي الواحد في الجيش الأردني يزيد عما يتلقاه الجندي المصري أو السوري . وتتضمن وسائلنا في الدعاية برنامج نشر يشتمل على اصدار جريدة اسبوعية ومجلة شهرية وسلسلة من الكتب ، كما يشتمل على برامج اذاعية وتلفزيونية والامور اليومية الرسمية والاشاعات » .

واضاف قائلا عن جريدة « الاقصى » الاسبوعية ، القاطنة بلسان الجيش : « كانت الصحافة التجارية تعمل الجيش لاتنا كانت تلقى المال من القداميين والحكومات الأجنبية التي كانت تدفع هذه المبالغ عن طريق سفارتنا في عمان (كذا) . ولذلك قررنا اصدار جريدة خاصة بالجيش نشر فيها ما يقره جلالة الملك ورئيس الوزراء وكل ما من شأنه رفع معنويات الجيش » .

« توزع « الاقصى » ١٥ ألف نسخة ، أربعة آلاف منها توزع خارج الجيش بشمن قرض واحد للنسخة - أي نصف ثمن الجرائد الأخرى - ونحن نوزع أكثر من غيرها لأننا ننشر صوراً ملونة وهذا ما لا تفعله الصحف الأخرى . كما أننا ندفع خمسة دنائير مقابل المقال الواحد

« كنا لم نقل معنا أي شيء ضد الصداق القداميين حتى انتقضت أيام ثلاثة على بدء القتال في أيلول . إذ ذاك صرنا فريسة . وقتنا في الراديو : « هل تريدون أن يفرس صوت الكفاس وأذان المساجد في بلدنا ؟ هل تريدون أن نستباح أعراضكم ونصبيح زوجاتكم ذاهرات وأولادكم غير شريين ؟ هذا ما يريدكم لكم المحدثون . » وكان الناس

يفهمون ما تعني ومن تعني ، فني المعيد الموي للبين قام القداميون المحدثون برفع الاعلام الحمراء في كل مكان وهني فسي المساجد » .

« خلال الحرب كنا ننادي اللواء الأربعين على الراديو ونصفه بأنه لواء الله ومحمد . وكان نسمي السوريين تلاميذ كوهين وجماعة جيش وحواته اتباع الشيطان » .

« عاقبوا عمان ! »

بعد « الحيلة ضد الأحاد » ، « استخدام اهانة القداميين المزعومة للجيش »

« كذلك استخدمنا اهانة القداميين للجيش ، ومنهم لآمراده من دخول عمان ، عاصمة الجيش . ولذا ، كان الجنود في أعماق قلوبهم يعرفون جيدا لماذا دخلوا عمان فسي أيلول . لقد دخلوها ليماتوا الحيلة التي أهين فيها الجيش مرارا . »

« كانت القصص التي سمعها رجال الجيش عن اهانة الجنود في عمان تثير غضبهم . وكنا ننصح الجنود الذين ينزلون إلى المدينة في الإجازات بأن يرتدوا الملابس المدنية ، وكان ذلك بالطبع أمرا مهينا . وكانوا يعودون إلى وحداتهم ليتحدثوا عن الإهانات التي لحقت بهم ، أو يعودون مجروحين ، أو ربما لا يعودون على الإطلاق . وكنا دائما نرسل البرقيات الرسمية إلى الوحدات نبلغ فيها عن الاصابات التي أوقمها القداميون بالجنود . وكان جميع من في الجيش يعلم عن هذه الإهانات مما يرويه المجازون ومن الأوامر اليومية التي كان يقرأها الضباط على جنودهم . وفي تقديرنا أن الأوامر اليومية اقتصرت على

« مستحق التسمية السلمية . ربما نسم ذلك خلال ستة أشهر . وبعد انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة وتحقيق تسوية عادلة لقضية اللاجئين (ما هي ؟) ، لن يبقى هناك سبب لعدم إقامة علاقات اقتصادية بيننا وبين إسرائيل »

« وارى ان التسوية ستتحقق على أربع مراحل :

— انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وغزة .

— نزع سلاح الفلسطينيين العائدين عند عبورهم نهر الأردن .

— يقرر الفلسطينيون ما الضفة الغربية ستظل جزءا من الأردن أو تصبح مستقلة .

« يقوم الجيش الأردني بمنع التسلل إلى إسرائيل ، فينفذ القداميون . »

١ — لاحظ انه قال سابقا ان عدد الحوادث بلغ ٢٢٠٠ خلال سنتين .

الحرة صفحة ٢٦



من صور « حملة أيلول »

عرض لـ ٢٠٠٠ حادث تسبب فيه القداميون بين ٢٦ آب و ١٦ أيلول ١٩٧٠ (١)

« واعتقد ان الذين كانوا يرتكبون المظالم هم من العراقيين والسوريين ومن أبناء قطاع غزة . وربما كان بعضهم من أبناء الضفة الغربية الذين لم يجدوا عملا في الضفة الشرقية فانضموا للقداميين . »

نحن والاسرائيليون ضد الماركسيين..

« الماركسيون هم الذين بدأوا في إهانة المقام في الأردن . واضطرت « فتح » وغيرها لتأسيهم والا فقدت أعضائها لصالح جماعة جيش وحواته . وضعنا ثوبا على رأس جيش وحواته كجزء من الحرب النفسية . لم تكن نريد فعلا قتلها ، وإنما كان ذلك بقصد التحقير فقط .

« ان ماركسيينا وماركسيي إسرائيل متفقون . وهم يريدون إقامة دولة ديمقراطية علمانية تتماشى فيها الأديان الثلاثة . وأنه لا شيء حق ان يكون الماركسيون في الجانبين هم المتفقون لا نحن المحافظون . اعتقد أننا خلال ثلاثين أو أربعين سنة سنقتال نحن والاسرائيليون ضد الماركسيين من الطرفين . ان معظم القداميين يدينون بالماركسية . ولديهم هناك في إسرائيل حركة ماركسية - يسار جديد - ولو جاهر ذلك اليهودي الفرنسي كوهين بنديت إلى إسرائيل لآثار الكثير من المقام هناك . ولكني لا اعتقد أنهم سيسمحون له بالدخول » .

... وضد القداميين !

« ستتحقق التسوية السلمية . ربما نسم ذلك خلال ستة أشهر . وبعد انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة وتحقيق تسوية عادلة لقضية اللاجئين (ما هي ؟) ، لن يبقى هناك سبب لعدم إقامة علاقات اقتصادية بيننا وبين إسرائيل »

« وارى ان التسوية ستتحقق على أربع مراحل :

— انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وغزة .

— نزع سلاح الفلسطينيين العائدين عند عبورهم نهر الأردن .

— يقرر الفلسطينيون ما الضفة الغربية ستظل جزءا من الأردن أو تصبح مستقلة .

« يقوم الجيش الأردني بمنع التسلل إلى إسرائيل ، فينفذ القداميون . »

١ — لاحظ انه قال سابقا ان عدد الحوادث بلغ ٢٢٠٠ خلال سنتين .

الحرة صفحة ٢٦

ثورة ظفار ومستقبل الخليج العربي

تحرر المرأة - تحرر المجتمع



الغاة بالنسبة لزواجها الاول الذي ينقل عليه مباشرة بين الزوج والدعا . ولكن يجري استشارتها عادة في الزيجات اللاحقة . وتعدد الزوجات ، نتيجة اليسر النسبي في الطلاق ، هو احد اشكال الانتفاخ النسبي الذي نعم به المرأة الرفيعة . فاما كانت لا تريد زوجها ، او تفصل احدا عليه ، او تريد تركه لصوب من الاسباب ، فالرجل يوافق على تطبيقها بشرط ان يبعد والدعا جزرا من المهر او كله . ان ذلك تبدأ المحاولات بين الرجلين الى ان يتم الاتفاق .

ان قصة زواج الرفيق علي بخت مثال هي على ما نقول . الرفيق علي (١٧ سنة) مضى في وحدة رخيوت وقد قابلناه عشية زواجه (شباط ١٩٧٠) . كانت خطيبته متزوجة لرجل لا تحبه . وقد وافق هذا على تطبيقها شرط ان ينفذ والدعا المهر (البالغ قيمته ٤٠٠ ريال ٧٨) . رفض الوالد ، ولكن توصل الرجلان اخيرا الى اتفاقية يدفع بموجبها الاب نصف المهر ولكن نقدا . ولحسن حظه ، كانت ابنته قد اخذت عريسا جديدا ، هو الرفيق علي نفسه . ففرض عليه الاب مبلغ ٤٠٠ ريال نقدا ونصف ابل وعشرين رأس ماعز . اما تكاليف الزواج الاجتماعية فتبلغ حوالي ١٣٠٠ ريال . وتتضمن نبح بقرة عشية الدخلة وتقديم الارز والشاي للمهنئين طيلة اسبوع ، واخيرا ، شراء الهدايا من ناياب وعطور وكحول وشالات للعرس واقاربها .

هكذا ، راكم علي بخت ديونا ربما لن يتمكن من ايفائها كلها . وقصة علي بخت هي قصة المقاتل ومن الشبان . بعضهم يتزوج ويسافر للخليج لكي يتمكن من دفع الانشباط الباقية من المهر او يصل عند عمه او ما شابه . بذلك يحول المهر المرأة الى سلعة — « تشرى وتباع مثل الغنم » — على حد قول احدى المقاتلات في جيش التحرير — ويرهن مصيرها بشيئة والدعا وجشمه . والمهر ، من جهة اخرى ، الوساطة التي يسيّر بموجبها الكحول على الشبان .

الفاء المهر تقويض للتركيب القبلي

اذا استرجعنا ما قلناه اعلاه ، يتضح لنا ان الفاء تلعب كبراة دورا حاسما في المجتمع الريفي الطفاوي . فهي اولا الوساطة التي يسيطر بها الكحول على الشبان ، وهي ثانيا كبراة في علاقات الترفع والتدب في المجتمع . ذلك ان كل عملية تميز اجتماعي تقوم على التحريم ، الفعلي او الضمني ، على نساء القرية العليا من الزواج من رجال القرية الدنيا . من هنا ، فإن الفاء المهر ، ومنع كل من المرأة والرجل حرية اختيار شريك دون اي التزام واية قيود مادية او اية تعويضات يقوض اساس البنيان القبلي القائم ، في ان معا ، على سلسلة التحريمات على الزواج (بين السادة والقبائل ، بين القبائل والارستقراطية والقبائل المستضعفة ، بين النبويين وسائر المواطنين) وعلى سيطرة الكحول على الشبان .

ان تنفيذ هذا القرار يشكل ان نقطة تحول حاسمة في تاريخ الثورة . واذا قلنا قد انطلقنا من تحرير المرأة ، فانا سننتهي الى تحرير المجتمع بأكمله . فانا سننتهي الى القضاء على سيطرة الكحول على الشبان . فانا سننتهي الى القضاء على سيطرة الكحول على الشبان . فانا سننتهي الى القضاء على سيطرة الكحول على الشبان .

والاجتماعي رهنا بعملية التوائد الحقيقية — اي عملية « انتاج الحياة الحقيقية » ، كما يسميها ماركس . ونسب مثل هذا المجتمع يناقض اساسي هو التناقض بين الكحول والشبان وسيطرة هؤلاء على اولئك . تقوم سيطرة الكحول على الشبان ليس على القهر الجسدي ولا القرابة او ملكية وسائل الانتاج بقدر ما تقوم على احتكار الكحول — « المعرفة القوية » . الا ان تمكن هذه السيطرة من سيطرة الكحول على النساء ، لذا ، يمكن القول مع كلود مياسون في احدى مقالاته :

« من المظني ، في اقتصاد يستحيل فيه السيطرة على العمل قبل السيطرة مباشرة على المنتج نفسه ، ان تتم عملية السيطرة هذه بنفس الدرجة من الحدة — لا بل بحدّة اكبر — على منتجة المنتج ، اي على المرأة الحفصة . ان وظيفتها كمنتجة للمنتج هو الذي يعين للمرأة دورها في مثل هذه المجتمعات أكثر من وظيفتها في الانتاج الاقتصادي . من هنا ، يمكن اعتبار مركز المرأة في البنية الاجتماعية على انه مركز وسيط يمكن الكحول من السيطرة على الشبان .

طبعاً ، لسنا هنا بصدد عملية استغلال بالعمى العرني والماركسي للكلية ، بالرغم من ان هذه السيطرة تستجر الاستحواذ على جزء من عمل المنتج او اجباره على العمل الجاني . ذلك ان جميع الشبان سوف يتحولون حكما الى كحول يسيطرون بموهم من شبان آخرين . وهذا ما لا يستطيعه كل العمال ، مثلا ، ولا كل الفلاحين . من هنا ، فإن فترة السيطرة على الجبل ، ولقها فترة حاسمة ، ما دنا نتحدث عن تغيير البنية القبلية في ريف ظفار الان .

قبل الانتقال للحديث عن مؤسسة المهر ، التي تشكل الوساطة القبلية لسيطرة الكحول على الشبان ، وعنصر التباس في النظام القبلي ، لا بد من بعض الملاحظات حول وضع المرأة الاجتماعي . قلنا سابقا ان وضع المرأة الاجتماعي يظهر بوضوح بالانتقال النسبي بالقرابة مع شقيقاتها في الخارج مثلا . لتؤكد ، بسايد ، بدء ، انه بسبب انخفاض درجة تطور المجتمع الريفي هناك ، لم يولد توزيع عمل واضح داخل الأسرة . فالحارة لا زالت تراث وتلمس وتعمل (رعي الماعز بالدرجة الاولى) ، ويشتركها الرجال في الطبخ والغاية بالافطال . لا توجد افضلية لابن المهر في الزواج ولا تقاليد عنوية . اما تعدد الزوجات فقام فملا ، لكنه ترف لا ينور الا لاقلية ضئيلة . ولكن يتراكم ذلك بعدات وممارسات بربوية كشان النساء وتوزيع الفتيات من كحول وليس الخمر والبدلة في الاف . وبذني القول هنا انه بالرغم من معارضة الجبهة لكل هذه الممارسات الا ان مزيدا من الجهد لا يزال مطلوباً للقضاء عليها قضاء نهائيا .

زواج الرفيق علي

اما بالنسبة للزواج ، فان احدا لا يستشير

الكلمة وراء هذا الاجراء . اما المخالفات الاقل خطورة ، فان اللجنة (تستغفها لغرض) رفع الوصي السياسي وتمتين الوحدة الشعبية . بهذا المعنى ، يمكن اعتبار « لجنة مشاكل الشعب » وسيلة اضافية من وسائل تسييس المواطنين انطلاقا من قضايا الحياة اليومية ذاتها . لذا ، فالدرس السياسي والفني المستخلص منها اهم بكثير من العقوبة . وهذه الأخيرة نادرا ما تكون اقتصادية ، على أي حال .

ففي حادثة رويت لنا ، اصيب احدهم براسه بجرح يبلغ اثر شجار . حكمت « اللجنة » بفرض عقوبة تقنية على المعتدي . لكن الذي اراحت التأكيد عليه للرجلين معا هو ضرورة التسوية السلبية للخلافات بين المواطنين وتركيز العداء ضد العدو الرئيسي : الاستعمار البريطاني واسرة ابو بل سعيد . التي احد اعضاء اللجنة بحدث قصير بهذا المعنى على الرجلين . فاذا بالمدعي يعلن تنازله عن قبول الغرامة النقدية ، لان المعتدي تغير و«اكتفاه بمجرد اعتذار شفوي . وهكذا كان .

وتستغل مخالفتها اخرى بقصد « التشهير المعنوي » ضد افكار المجتمع القديم . ففي احدى المقاسبات ، اقدم شيخ قبيلة على ضرب صبية قرب شلوكوت لآنها « تجاسرت » على سقي غنمها قبله . ابلغت اللجنة بالمحنة ، واعتقلت الشيخ ثم دعت المواطنين لحاكمته . وتكلم احد اعضاء اللجنة ، فغرض المخالفة وبين معانيها مؤكدا على المساواة بين المواطنين وحق الجميع في استعمال الارض والماء بدون اية امتيازات لواحد على الآخر .

غير ان شحنة الديناميت المتفجرة بتجسير كل التركيب القبلي لريف ظفار هي القرار الذي اتخذته الجبهة بالفاء المهر . صدر هذا القرار ، من فرقة النساء في « معسكر الثورة » في ايار ١٩٧٠ ، ثم ما لبثت ان تبنته القيادة العامة للجبهة وحددت مهرا رمزيا بانتظار الفاء المهر كليا . وقد نشر القرار في ايلول ١٩٧٠ في « ٩ يونيو » مع ايشاع بانه يهدف الى اعطاء الحرية « لكل من الرجل والمرأة في اختيار شريكه الآخر دون غرض او تدخل من احدهم » .

هذا الاجراء — على حد علمنا — هو الاول من نوعه في أي قطر عربي . واذا كان يشكل ، زمت قبل ايلول ١٩٦٨ (تاريخ مؤتمر الجبهة الثاني الذي اصدر قرار الجمع) ، تتخلل اللجنة لدى الطرفين للاتفاق على تسوية مالية تعفيها اسرة القاتل لاسرة القتل . هذا سويسست نظم القارات في المنطقة الغربية . ومن جهة ثانية ، فان اية جريمة ترتكب بعد الحصول على ١٩٦٨ ، يعاقب مرتكبها بالاعدام فوراً . ولم تعرف المنطقة الغربية الا حادثة واحدة من هذا النوع . ارتكب القاتل جريمة وفقر المسمى الخلاج . لكنه عاد في يناير ١٩٧٠ ، فاعتقلته اللجنة واعادته . وصدر بيان ، تلي في كافة ارجاء المنطقة الغربية ، يفسر الاسباب

السيطرة على « منتجة المنتج »

عرفنا المجتمع الريفي بظفار على انه مجتمع تقليدي حيث يشكل العمل البشري المصدر الرئيسي ، بل الوحيد ، للطاقة ووسيلة الانتاج الرئيسية . في مجتمع من هذا النوع ، يكون توالد النظام الاقتصادي

رفاق في الجبهة بان ثمة مقاومة من افسراد القبائل ضد الاستنفاذ . ويعزو احد افسراد القيادة العامة هذه المقاومة الى ثلاثة اسباب رئيسية : ١ — الهرب من الضرائب ٢ — الثارات والزراعات القبلية ٣ — سلسلة القيم الاجتماعية التي تجعل من الرعي مهنة رفيعة وتقر العمل اليدوي .

طبعاً ، ان ثلثي العامل الاول كليا في ريف ظفار . والعامل الثاني — كما سنرى فيما تليل — اخذ بالتلاشي بسرعة . اما العامل الثالث ، فالتضال ضد يعتمد الى حد بعيد على مدى نجاح الثورة في ان تثبت للرعاة ان الزراعة شكل ارقى من اشكال الانتاج الاقتصادي ، هذا يعني انه اكثر ليانا واداراً . لا بد ان يتبع ذلك الا بزيادة انتاج وانتاجية القطاع الزراعي . في هذا المضمار ، لا بد للثورة من ان تبدأ ما تحت الصفر . فبالرغم من ان الارض ليست شحيحة ، الا ان الذي ينقص قنوات الري والطرق والسدود والمخازن والمحال الاثني من الادوات الزراعية والخريف والمضخات . لقد شرعت وحدات جيش التحرير الشعبي بفخ الطرقات وحفر الابار وبناء السدود والمستودعات . الا ان التقدم ما زال بطيئا في هذا المجال . والانتفاذ المسمى بسيط الادوات تقارنه الحاجة الملحة الى تحويل المنطقة الغربية للمقادة انتاجية نقي يستلزمات جبهة القتال .

« لجنة حل مشاكل الشعب »

ان « لجنة حل مشاكل الشعب » هي الهيئة المكلفة بالحلقة ضد القبيلة . تأسست عقب المؤتمر الثاني عام ١٩٦٨ وتتالف من خمسة اعضاء تعيّنهم القيادة العامة ، بجمعهم دوريا ويدورون المنطقة الغربية باستمرارية (١) . ويمكن اعتبار هذه اللجنة محكمة متجولة مسؤوليها التي بكل المخالفات — ذات الطبيعة غير العسكرية — التي تمس الامن العام . وهذا يعني ، بالدرجة الاولى ، الاشراف على التنفيذ الصارم لقرار الجبهة بمنع الثارات وتصفية الخلافات القبلية والزراعات حول الارض والماء . وقبل لنا ان اللجنة تكثت ، في اقل من سنتين ، من وضع حد للزراعات القبلية والثارات في المنطقة .

تجري مصالحه الثارات بزيج من المرونة والعزم الثوري . فاما كانت جريمة النار زمت قبل ايلول ١٩٦٨ (تاريخ مؤتمر الجبهة الثاني الذي اصدر قرار الجمع) ، تتخلل اللجنة لدى الطرفين للاتفاق على تسوية مالية تعفيها اسرة القاتل لاسرة القتل . هذا سويسست نظم القارات في المنطقة الغربية . ومن جهة ثانية ، فان اية جريمة ترتكب بعد الحصول على ١٩٦٨ ، يعاقب مرتكبها بالاعدام فوراً . ولم تعرف المنطقة الغربية الا حادثة واحدة من هذا النوع . ارتكب القاتل جريمة وفقر المسمى الخلاج . لكنه عاد في يناير ١٩٧٠ ، فاعتقلته اللجنة واعادته . وصدر بيان ، تلي في كافة ارجاء المنطقة الغربية ، يفسر الاسباب

٤ — المعلومات حول هذه اللجنة مستتاة من مقابلة مع اثنين من اعضاءها — راجس وعبد العزيز — في خيروت .

السياسية والتنظيمية حيث يدرس الأعضاء ويناقشون نتائج الجبهة وادبياتها واخر البلاغات العسكرية لجيش التحرير اضافة الى مقررات القيادة العامة . اما الجلسات الجابتية ، فهي مخصصة لدروس مكثفة في نحو الامية .

تطوير الانتاج

طبعاً ، ان تطوير الوعي ليس بديلا عن تطوير العلاقات الاجتماعية . ويتم ذلك على ثلاثة مستويات مترابطة : تطوير الانتاج والفصل ضد القبيلة وتحرير المرأة . طبيعي ان تسخر السياسة الاقتصادية لحساب تحقيق الاكتفاء الذاتي في بلد يفرض حرب تحرير طويلة المدى . وريف ظفار يعاني من هذا الخلل ، من مشكلتين كبيرتين . ان غالبية الاقتصاد الرعوي لم ولن تسمح بتحقيق الاكتفاء الذاتي ويضاعف من ذلك فقدان القسم الاكبر من المواد الغذائية الضرورية التي يمكن الحصول عليها عن طريق التبادل مع السهل والمسال بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على الريف (الذي تحول الى حيلة تجويع فعلية خلال عامي ١٩٦٩ — ١٩٧٠) ومن هنا ، كان الامل في بلوغ شيء من الاكتفاء الذاتي موهونا بتطوير الانتاج الزراعي . وقد انشأت الجبهة ثلاث « لجان زراعية » — تنفيذاً لقرارات المؤتمر الثاني — وانيط بها مسؤولية تنظيم وتطوير هذا القطاع . وكان اول اجراء اتخذه هذه اللجان هو الاعلان ان الأراضي والابار الواقعة تحت سيطرة قوات الجبهة باتت ملكية عامة . وقد ادى ذلك ، في المنطقة الغربية ، الى الفاء احكام قبيلتين — من اصل عشرين — لغالبية الأراضي والابار .

ولهذا الاجراء اهمية حاسمة في المضال ضد القبيلة . فالنساء الملكية القبلية للارض اعضاء تعيّنهم القيادة العامة ، بجمعهم دوريا ويدورون المنطقة الغربية باستمرارية (١) . ويمكن اعتبار هذه اللجنة محكمة متجولة مسؤوليها التي بكل المخالفات — ذات الطبيعة غير العسكرية — التي تمس الامن العام . وهذا يعني ، بالدرجة الاولى ، الاشراف على التنفيذ الصارم لقرار الجبهة بمنع الثارات وتصفية الخلافات القبلية والزراعات حول الارض والماء . وقبل لنا ان اللجنة تكثت ، في اقل من سنتين ، من وضع حد للزراعات القبلية والثارات في المنطقة .

ابناء عام ١٩٦٩ ، باتت الارض الزراعية تحت تصرف كل من هو مستعد لزارعتها . وقرع هذه الأراضي على اساس « تعاوني » تحت اشراف لجان زراعية فرعية . ويجدير بالاشارة هنا ان التعاونية كوحدة انتاج لا تختلف كثيرا عن وحدة الانتاج الفردي او القبلي كانت مكونة من عدة أسر (اي من فخذ او فصيل) ، ولكن ، اذا كانت « التعاونية » الجديدة تستفيقي التنظيم الجماعي للانتاج ، فانها الفت الاجراء والاستحواذ الفردي او القبلي على المحصول . فالمحصول يوزع بين الاسر ، كل حسب عملها . وبما ان الجبهة هي اكبر مستهلك للمواد الغذائية في المنطقة — فساتها تشتري المحصول في العادة وتدفع نقدا .

غير ان تحويل الزراعة الى القطاع الاقتصادية الرئيسية في الريف يفترض استيطان السكان واستقرارهم على الارض . وهذا شرط لم يتوافر بعد في المنطقة الغربية خاصة حيث الارتحال ما زال بالغ الانتشار . لذا ، تعدد الجبهة الى تشجيع الاستيطان . غير ان التقدم في هذا المجال لا زال بطيئا . وقد اعترف لنا

الوظيفية : عارض زوجها مساهمتها في العمل السياسي ، مما اضطرها اخيرا الى مغادرة البيت والقطاع في فرقة النساء — « معسكر الثورة » . فتمتعها زوجها وطالب بان تصاد زوجته اليه . فرغفت الجبهة الطلب ببناء على رأي فرقة النساء التي اعترفت ان عزيمة قد تطوعت بملء ارادتها .

محو الامية والتثقيف السياسي

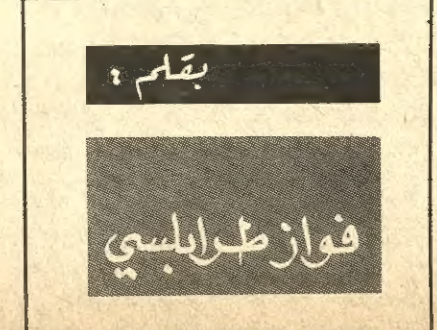
النساء هن الجمهور الرئيسي لدروس نحو الامية . والواقع ان شغفهن بالمعلم لا يوازيه الا المارة التي يشعن بها تجاه وضعهن الخلف : الاستعمار هو المسؤول عن تاخرنا وجهنا . خلال الاشهر القليلة الماضية ، تعلمت عن شؤون العالم اكثر مما تعلمته طوال حياتي » .

هذا نموذج عما يسميه المرء على لسان النساء في دروس نحو الامية . فلا عجب ان اذا كانت « المؤسسة » التي تطلعا عند دخول اول منطقة محرة في الخليج العربي هي مدرسة نحو الامية (٢) تضم حوالي ٤٠ امرأة (تتراوح اعمارهن بين ١٢ و ٤٠) وبعض الصبيان . انشئت هذه المدرسة في كانون الاول ١٩٦٩ ، ونظم اللجانين من الحفصتين الوسطى والشرقية . وتستغرق الدورة اربعة اشهر مقسمة على مرحلتين .

ودروس نحو الامية هي ، في الوقت ذاته ، دروس للتثقيف السياسي . فما ان يجد التلميذ فك احرف اليجدية ، حتى يبدأ تثقيفه « ابجدية الثورة » : طيقة . مجتمع . نضال . حرية . ثوري . تحرير . عامل . فلاح . استثمار . وبعد ذلك ، يبدأ التلاذذ بدراسة فصول مبسطة من برنامج الارشاد السياسي ويتنهل الى قراءة القصصومي الماركسية .

وبالاضافة الى دروس نحو الامية ، تنظم الجبهة حلقات سياسية . واذا كانت دروس نحو الامية مفتوحة للجميع ، فالحلقات السياسية تقوم على عملية اصغاء ، لانها تؤهل اعضاءها للانضمام الى تنظيم الجبهة خلال مهلة عددا الاثنى ثلاثة اشهر . حضرا اجتماعا لمل هذه الحلقة في شيروس الواقعة شمال رخيوت في الطريق المسمى سمويوت . تجتمع الخلية ثلاثة او اربع مرات بالاسبوع في جلسات مطولة تستغرق بيسن خمس وسبع ساعات ويديرها مرشد سياسي من وحدة شعوب ومساعد . وتخصص جلسة واحدة في الاسبوع على الاقل لمناقشة المسائل

٣ — تحولت الان الى معسكر ثابت للتدريس السياسي ونحو الامية يدعى « معسكر لينين »



فواز طرابلسي

دروس نحو الامية والتثقيف السياسي . لهذا الدور الذي تلعبه المرأة تفسيران . اولا ، الانصاف النسبي الذي نعم به المرأة في ريف ظفار . وثانيا ، وهو الامم ، سياسة الجبهة الواعية الرامية الى اشراك النساء واطلاق مبادرتهن . وتنطوي هذه السياسة بما يلي :

- تدريب الكوادر النسائية عسكريا وسياسيا ونكريا تمهيدا لتحمل مسؤولياتها كاملة داخل الجبهة وجيش التحرير .
- تعميم « الثقافة الثورية الطبقية » بين اوسع عدد من النساء .
- ارسال وفود للتدريب على التمريض والخدمات الاجتماعية .
- تكثيف دروس نحو الامية .
- بناء حركة نسائية في الخليج « من صلاة للموتى » . (٢)

وهذا برنامج موضوع قيد التنفيذ منذ ما لا يزيد عن سنتين .

حركة نسائية لمحو الامية

ان بناء حركة نسائية في الخليج هو جواب الجبهة على مسألة رئيسية هي مسألة اشراك المرأة في المضال الوطني والاجتماعي . وكانت هذه هي المسألة التي تشغل هدى — المرشدة السياسية في « معسكر الثورة » ، قالت هدى :

« المرأة في الخليج صريحة نوعين مسنن الاضطهاد : الضغط المعالي — المتمثل بالاب والافخرة — وكبت الزوج . وهذا ما يحول دون مساهمتها في العمل الوطني ، اما في ظفار ، فان جو الثورة شجع على هذه المساهمة . في سائر انحاء الخليج ، لا بد من عمل طويل المدى لتوعية المرأة على واجباتها وتنظيم مساهمتها في العمل السياسي . على المرأة واجبات كثيرة . وقد افسدتا تربية الاولاد والمطبوخ بنيل الشهادات والازياء وما شابه .

ولكن ، لا بد ايضا من توعية النساء على حقوقهن . وهذا امر تجاهله كليا الحركات السياسية السابقة — البرجوازية او البرجوازية الصغيرة . ولا بد لبرنامج التحرر الوطني الديمقراطي الجذري من ان يضمن ، على اقل : الفاء تعدد الزوجات ، الفاء المهر ، ومنح المرأة حقسا مساويا للرجل بالنسبة للطلاق » .

رغم ان مصب اهتمام هدى هو اشراك النساء في العمل الوطني ، الا انها واعية ان هذا لا يتم الا اذا تضمن النضال السياسي نضالا من اجل تحقيق المطالب الرئيسية للمرأة . واذا كان لا يجوز اقامة صلة سببية آلية بين مساهمة المرأة في العمل السياسي وبين تحريرها كبراة ، يصعب تصور عملية التحرر هذه خارج المعتقد السياسي . فالمساهمة السياسية ، بالنسبة للمرأة ، ذات وظيفتين : انها عملية تدر اولية ضد الاسرة والتقاليد ، وهي ، ثانيا ، وسيلة رئيسية لكي تفرض النساء على المنظمة السياسية الثورية الاعتراف ببرنامج التحرر النسائي .

ان حالة عزيزة برهان على العلاقة بين

ان مساهمة النساء في مختلف اوجه الفلاح المسلح بظفار والمخطوات التي اتخذتها الجبهة على طريق تحرير المرأة تتكامل ابرز سمات الثورة في ظفار . يلاحظ كارل ماركس ان يمكن قياس درجة تقدم أي مجتمع بالطريقة التي يعامل فيها هذا المجتمع نساءه . القول ذاته ينطبق على الثورات ، وبخاصة ثورات الاطوار المتخلفة . فافضل مقياس لاصالة ثورة ما — اي مدى تحويلها الجذري للقيم والافكار والعلاقات الاجتماعية — يكون بالنظر الى الدور الذي تلعبه النساء فيها والى الطريقة التي تعالج بها هذه الثورة مسألة المرأة . وان تطبيق هذا المقياس على الثورة في ظفار يعطينا نتائج جسد متشعبة .

يشكل موقف الجبهة النظري من مسألة المرأة دليلا اضافيا على عبق تعصبها مع جميع المضطهدين . ويتضح ذلك في مقالة بعنوان « المرأة والثورة في الخليج » حيث تعرض نهما للاضطهاد المزدوج الذي تعانيه النساء : « في معسكر الثورة » ، قالت هدى : لو اردنا تسمية كائن تتركز فيه كل اشكال الاضطهاد والاستغلال في أي مجتمع طرقي ، قلنا ان هذا الكائن هو المرأة (٠٠٠) فالفلاح مثلا يعاني من اضطهاد واستغلال الاقطاع ، والمعامل يعاني من اضطهاد واستغلال رأس المال . اما المرأة الفلاحية والعاملية فهي بالاضافة الى معاناتها من علاقات الانتاج الانتاعية والراسيالية تجدتها تعاني ايضا من علاقات الزوجية الاباعية ومن وضعها المعالي في اسرتها الاولى وثاني من اضطهاد المجتمع عامة « بما يرضه عليها من تقاليد واعراف عنيفة تشل نشاطها بل وتسد لها مساهمتها » . (١) ردا على هذا الاضطهاد المزدوج ، تعينت الجبهة رسما — في اليان الصادر من مؤتمرها الثاني — بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل « في الحقوق والواجبات والمركز الاجتماعي » . سننظر في كيفية التزام الجبهة بتمجدها هذا بعد قليل . لننظر الان الى دور المرأة في الثورة .

مساهمة المرأة

منذ ان ظهرت « قعر الجزيرة » على جبهة القتال في جبال ظفار في اوائل عام ١٩٦٦ ، والمرأة الطفاوية تلعب دورا مترايدا الهية في مختلف جوانب الكفاح المسلح . فهي تقاقل جنيا الى جنب مع الرجل ، وتقوم باعمال الرصد ، والاعتناء بالجرحى وحمل الاسلحة والطعام والخيرة لخط القتال . وتحرم بعض النساء أزواجهن واطفالهن من قسم من وجبات الطعام الشحيحة اصلا استبقا لزيارات مقاتلي جيش التحرير الشعبي . وربما كان اكثر اثارة للاعجاب من كل ذلك اقبالهن على



العالم

بعد العدوان الجديد على لاوس نيكسون يعمم الحرب على الهند الصينية



إذا كان الغزو الأميركي الجديد للآوس يشكل تصميذا جديدا وخطيرا للحرب في الهند الصينية فإنه كذلك الضربة البائسة الاخيرة التي تحاول الولايات المتحدة من خلالها ابعاد شبح الهزيمة الساحقة التي أصبحت أكثر وضوحا في السنتين الماضيتين .

وتؤكد مجلة «نيوزوك» الأميركية على أهمية الغزو الجديد بقولها انه إذا ما فشل الغزو «فإن ذلك سوف يعني أننا - نحن الأميركيين - قد خسرنا...» قتل وانفقا ما يقارب 1٠٠ بليون دولار وغائبا من أسوأ الانقاصات الداخلية منذ الحرب الأهلية - وكل ذلك دون مقتل .

نظرة على منطقة الغزو

طريق هو شيء منه - التي يحاول الأميركيون قطعها - عبارة عن شبكة متعرجة من الطرق التي تمتد مسافة ٩٠٠ ميل عبر الإغصان الكثيفة . وتبعد هذه الطريق من أراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية عبر اللوس والى فيتنام الجنوبية وكومبوديا ، بحيث تؤمن اتصال كافة الموانئ والمعاد والمساعدات الأخرى الى التوار في هذه البلدان الثلاثة . كذلك تشكل طريق هو شيء منه أحد مناطق القواعد الخفية لتوار جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام . وقد اكتسب هذا الطريق أهمية أكبر في السنتين الماضيتين نتيجة لاقام الامير (السابق) سيهانوك على إغلاق مرفأ سيهانوكيل في وجه السفن التي كانت تحمل المساعدات للفيكونغ . وقد بدل الأميركيون طوال السنوات السبع جيودا طائلة لتعطيل هذا الشريان الحيوي . إذ تنحصر مهمة أكثر من نصف الطياران الأميركي الموجود في الهند الصينية - وقسا للمصادر الابريكية نفسها - في القيام بغارات جوية فوق البحر بعمل ٢٨٠ طلعة يوميا خلال الفصل الجاف . ان فشل هذا الجيود الجوي الضخم هو أحد الأسباب التي دفعت الأميركيين الى القيام بمغامرتهم الجديدة في جنوب اللوس .

أسباب الغزو

الحجة الاساسية التي لجأ اليها الأميركيون لتبرير هذه الحملة التي قامت بها قوات فيتنام الجنوبية بدعم فعال ومباشر من القوات الامريكية هي ضرورة قطع مير هوشي منه بغية قطع تدفق الموانئ والأسلحة والرجال من فيتنام الشمالية وبالتالي قطع التماسيح بين «المرودين» من مصادر ترويههم وقواؤدهم الخفية . الا ان هذه الحجة لا تكسب مدلولها الفعلي الا من خلال النظرة الشاملة على اوضاع الحرب في الهند الصينية خلال الفترة الماضية . ففي كومبوديا ، وعلى عكس ما توهمه الأميركيون ، لم يؤد الانتداب العسكري الذي اطاح بسيهانوك الى اضعاف موقف الفينكونغ عن طريق تحطيم قواعدهم الخفية ، بل الى ادى الى تفجير الثورة في كومبوديا نفسها والى تمكن الشيوعيين من السيطرة على معظم أنحاء البلاد بما فيها

من طريق محاصرتها وضربها في فيتنام الجنوبية نفسها . يضاف الى ذلك المظاهرات العنيفة التي بدأت تجتاح من فيتنام الجنوبية ضد الوجود الاميريكي . وقد شملت المظاهرات سايفون العاصمة وسواها من المدن حيث دمر المظاهرات ٢٢ سيارة امريكية في مدينة نوي نون الساحلية . هذه التحركات قد تلعب دورا حاسما في انشال الغزو من طريق ارغام القوات الفائزة على التراجع بسرعة لحماية قواعدها الخفية .

ردود الفعل داخل الولايات المتحدة

ليس بالامكان الكلام عن احتمالات الحرب في الهند الصينية دون الإشارة الى الوضع الداخلي في الولايات المتحدة نفسها . والمظاهرة الجديدة في المجتمع الاميريكي الحديث ، المظاهرة التي راقت ونمت مع تطور الحرب العدوانية في فيتنام ، حيث بروز اليسار الاميريكي والحركة المعادية للحرب بشكل لم يسبق له مثيل والى حد أحداث صعد عبق في بنية المجتمع الاميريكي التي بقيت متماسكة منذ الحرب الاهلية قبل مائة عام . وقد برز خطر التمرد الداخلي منذ غزو كومبوديا حين اجتاحت المظاهرات المياد ما ادى الى ارغام نيكسون على تحديد موعد لانهاء الغزو وتصوير العملية على انها مجرد « عملية تكتيكية » . ويمكن هنا التفكير بـ«كلام ماك جورج بندي الذي كان مستشارا لكدي وجونسون واحد أبرز دعاة الحرب ، إذ قال بعد عملية غزو كومبوديا : « ان اية عملية جديدة من نفس الطراز سوف تترك البلاد والحكم (اريا) » . ان الحركة المعادية للحرب واليسار الاميريكي وعلان اليوم للعب دور حاسم في منعهم من الغزو قبل ان يبدأ ومن فشل القوات الفائزة في المعركة على اية مخازن ذات أهمية برغم تقدمها حوالي ٣٠ كيلو مترا داخل لاوس .

النتائج الأولية واحتمالات المستقبل

إذا كان من الصعب التمكن برود فعل توار الهند الصينية تجاه هذا الهجوم فإن الامكان الإشارة الى بعض النقاط ذات الدلالة : - من المؤكد ان التوار لم يتأجروا بالغزو الاميريكي للآوس . ويمكن الاستدلال على ذلك من اعلانهم من الغزو قبل ان يبدأ ومن فشل القوات الفائزة في المعركة على اية مخازن ذات أهمية برغم تقدمها حوالي ٣٠ كيلو مترا داخل لاوس .

- ان الطيران الاميريكي هو العمود الفقري للمعركة بأسرها . إذ تتولى ما يزيد على ٦٠٠ طائرة هليكوبتر وعشرات طائرات النقل الضخمة نقل الجنود والمؤن والمعدات والخلل الاصابات من لاوس . كما تتولى الطائرات الاميريكية (بالإضافة الى الخفيفة الاميريكية المتمركزة على الحدود) تصف مواقع القتال ، واستنادا الى المصادر الاميريكية نفسها يمكن القول بأن رد التوار كان فعلا ومحمكا . فقد ذكرت مجلة «نيوزوك» الاميريكية ان « الطائرات الاميريكية تنساق من السماء كالظباب » . وأضافت انه تم اسقاط أكثر من ٢٠ طائرة اميريكية في الأيام الأولى للغزو . كذلك نقلت وكالات الأنباء الغربية اصحاء تضر الطيارين الاميريكيين الذين تساقطوا : « هل الرأي العام الاميريكي يعرف ماذا يجري في اللوس ويعي المخاطر التي يطلب منها كروبها ؟ »

- تعيد التحركات الأولية للتوار في الهند الصينية ان هناك اتجاها الى ممارسة مزيد من الضغط على الانظمة المميلة في لاوس وكومبوديا من طريق الإرتداد الى المواقع التي تسيطر عليها هذه الانظمة . ويتوافق هذا الاتجاه مع تحرك القوات المتسارعة لقل المعركة الى الخطوط الخلفية للقوات السافونية والاميريكية

نص الكلية التي اتخاها مندوب الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الجلسة الختامية لنقود فلسطين العالمية . وسوف تكون «للمرية» عودة الى موضوع النقود في الحد القادم .

ان مجرد انعقاد مثل هذه النقود ، هو مظاهرة تأييد للنقود الفلسطينية في المرحلة الصعبة التي تمر بها خاصة بعد القول بمشروع روجرز الذي دفع ثمنه الشعب في الأردن عشرين ألف ضحية . وإذا كان هذا هو السبب الرئيسي ، فتمه أسباب أخرى منها ازدياد فهم طبيعة الثورة الفلسطينية المناضلين من أجل سلام عادل وحقيقي في العالم وتأكيد الروابط المشتركة بين حركة المقاومة وبين حركة التحرير في العالم كتمهيد لضرب القوى المضادة للثورة وتكثفها وتعزيتها وغزلها سياسيا .

يتميز الوضع الحالي في العالم بالتعاضى السلمي بين الأربعة الكبار . والذي هو الصيغة العملية للقبول بتوازن القوى والحفاظ عليه نظرا لما يؤمن لهم من استقرار اقتصادي ومنازع استراتيجية . ويدخل الشرق الأوسط في لعبة التوازن هذه . ويستفيد الإسرائيليون من ذلك التعاضى للحفاظ على ثمرات الشعوب اليهودية وعلى مناطق نفوذهم ، واخضار على سيطرتهم الاستعمارية . ولا خبار للشعوب المضطهدة أمام هذا الوضع ، الا انشغال السياسي المسلح من أجل تحقيق اهدافها وانتزاع مصالحها المعارضة والقاتية أساسا مع أهداف ومصالح الإمبريالية . فالشعوب المضطهدة لا يمكن ان تتصالح سلبيا مع مضطهدها . لذلك قامت الثورة الفلسطينية كمساهمة عملية مباشرة لكسر حلقة رئيسية من حلقات التوازن العالمي بإعلانها الكفاح المسلح .

١ - ٦ كانون الثاني ١٩٧٠ أشار زعيم الجبهة الوطنية اللوسية الأمير سونوانونغ الى المقتراح المؤلفة من خمس نقاط والتي سوجبها يمكن التوصل الى اتفاق قائم على أساس مبادي اتفاقية جنيف حول لاوس سنة ١٩٥٤ الى ١٩٦٧ . وتتنس هذه المقترحات على اجراء « انتخابات عامة حرة وديمقراطية » لتشكيل مجلس وطني يقوم بدوره بتشكيل « حكومة وحدة وطنية ديمقراطية » . وتند اقترح قيام « منطقة امن تسع الميادين استشاري سياسي والحكومة التتالية مؤقتة بالتعام بوظائفها بشكل طبيعي ولحد كمل محاولة للتخفيف من الضغط من قبل قوى خارجية الى داخلية في لاوس . » ولم ترفض الحكومة الفيتنامية هذه المقترحات والمباحثات التمهيدية التي كانت سببا لتجدد مكان مفاوضات القمة وقد تضمنت المقترحات ايقاف الغارات الجوية الاميريكية على لاوس غير ان تقدم هذه الفرصة لحل مشكلة لاوس قد دمنع القوات الامريكية والفيتنامية الجنوبية لشن غاراتها على قواعد التوار والمناطق المحررة في لاوس . ولم ترفض الحكومة الفيتنامية هذه المقترحات والمباحثات التمهيدية التي كانت سببا لتجدد مكان مفاوضات القمة وقد تضمنت المقترحات ايقاف الغارات الجوية الاميريكية في لاوس .

لذلك وبحكم تكوين هذه الانظمة وارتباطاتها العالمية ، لم يكن في وسعها الا تقديم الهزائم المتتالية لشعوبها . وقد خرقت الثورة الفلسطينية ميزان القوى هذا ، بتنظيم الجماهير وتسليحها بصورة مستقلة عن الارتباطات الدولية . ولاول مرة أمام الهزائم المتتالية ، أعطت الثورة

وشائق

كلمة اتحاد طلبة فلسطين في «ندوة فلسطين العالمية» العلاقة العضوية بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية

ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني هي الدليل العملي على تأييد الشعب العربي الفلسطيني للنضال الاجتماعي المائل الذي تخوضه شعوب الدول المتقدمة صناعيا في العالم . ألم تضع دول حلف الأطلسي على جدول اجتماعاتها المتتالية في السنة الماضية والحالية ، الثورة الفلسطينية في المرتبة الأولى من برامج عملها ؟

ان الاجريالين الموجودين في الحلف الأطلسي يدركون بمرور خطورة تقدم نمو الثورة الفلسطينية على مصالحهم الاستراتيجيية السياسية والاقتصادية في القطة .

ان القوى التقدمية والديمقراطية في أوروبا وأمريكا بتضامها مبكرة مع الثورة الفلسطينية إنما تدل على وعيها لإبعاد هذه الثورة وللقناعات التي ستفجرها هذه الثورة في مجتمعات هذه الدول مما سيصلي لنضال هذه القوى دفعة جديدة نحو تطهير الإمبريالية .

ان الشعب الفلسطيني لا يسأل المشاركين بهذه النقود عملا . وإنما يلتفت انتباههم الى واجباتهم الثورية في تأييد قضاياء التحرير الوطني في العالم وبالتالي احرار كسب جديس لتضالهم نفسه .

اسمحوا لنا ان نوجه بكلمة أخيرة الى المقتنين : ان اعطاء المردوس سهل على الذين لا يقومون بصنع الثورات والمشاركة العملية فيها . غير ان الفضل اليوم للجماهير الفلسطينية واللائنة هو الذي سيسمح بإيجاد الصيغة الملائمة للثورة وتطورها . ان المقتنين الذين وقوا عاجزين عن فهم ابعاد الثورة الفلسطينية منذ ١٩٦٧ ، عندما كانت حركة التحرير العربية في حاجة ماسة اليهم ولم يتصلوا واجباتهم انذاك هم الذين يساهمون اليوم - وأمين او غير أمين - في بيلة الخط الصحيح للثورة . ان مساهمتهم الحقيقية بالثورة وارتباطهم الوثيق مع الجماهير المقاتلة هما الشرطان الأساسيان على تقديم الحلول الصلبة للمراحل المختلفة التي تمر بها الثورة وبالتالي المساهمة في رسم خط واضح لها .

ان معركة تحرير فلسطين ليست عملية عسكرية فقط . فعلى المقتنين ادراك طبيعة التحدي الحضاري الذي تعالو الإمبريالية ان تفرض علينا من طريق الصهيونية بفرسها لتقيها السياسية والاجتماعية والحضارية . ان واجب المقتنين ، وخاصة العرب منهم الساهمة في خلق وتطوير حضارة متقدمة لخدمة الجماهير الكائفة ضد القيم الإمبريالية ان الثورة الفلسطينية تفتح مهادا جديدا أمام القفص المظلم على القفص المظلم الانفرادي العزول في برجه المعالي .

ان ثقافتنا هي ثورتنا . والثورة ملك للجماهير . وكل ثقافة لا تنبع من حركة الجماهير المقاتلة ، تبقى ثقافة في خدمة مضطهدي الجماهير .

تسمى جاهدة لتزريق وحدة هذه الثورة واضعافها واحتوائها . وهدفها من مجراها الثوري وعزلها من قاعدتها الشعبية . وقامت الإمبريالية وخدامها في الشرق الأوسط بعد مجزرة أيلول بغرض العزلة السياسية والاقتصادية على الثورة الفلسطينية تجاه الجماهير العربية والقوى التقدمية والديمقراطية في العالم . وغايتها في ذلك القضاء على الثورة بتصفية عناصرها جديدا وزج الشعب الفلسطيني في مصيكرات الانتفال .

ان القتل من بشاعة المجزرة ، ومحاولات الدس بين فصائل الثورة والتركيز على اخطاء المقاومة ومحاولات الفصل بين الثوريين في الأردن الى فلسطينيين وأردنيين هو جزء من القواعد الإمبريالية للقضاء على الثورة الفلسطينية . ان الحكم الأرضي المميل هو المسؤول الوحيد عن المجزرة في أيلول . فالحكم الأرضي المميل لم يبدأ المجزرة في أيلول وإنما بدأها فعلا يوم انطلقت أول رصاصة ضد الكيان الصهيوني وجعل يصعد الاضطهاد حتى أخذ شكله الشرس في هجمة أيلول المؤبرية . واستمرار لسياسة الانتظمة العربية تجد لجنة المصالحة العربية في الأردن الشكل العملي لرفضة هذه الانظمة في الإبقاء على الوضع الراهن في الأردن كتجديد لطرح آخر جولات الحل السلمي ، على شكل دولة فلسطينية مسخ تضي نهائيا على الثورة الفلسطينية وعلى طليمة الثورة العربية وعلى إحدى الدعامات الرئيسية لحركة مناهضة الإمبريالية في العالم .

ان الشعب الفلسطيني ، عندما حمل السلاح لم يستشر أحدا . ولم يحمله من أجل قطعة أرض وإنما لاسترجاع كامل حقه في وطنه المنقصب ومن أجل التحرير الكامل لفلسطين بقضائه على الكيان الصهيوني الذي يشكل القاعدة الرئيسية للمجاهيات الاستعمارية على الشعوب العربية . وإن اتحاد عام طلبة فلسطين بالتعاون مع كافة القوى الثورية سيناضل لفصح حكم المعاملة في الأردن واقامة حكم وطني فيه .

وكما اخلت على عائقها شعوب الهند الصينية وخاصة الشعب الأيتنامي المظل هم الوجود الإمبريالي في بوابة آسيا الشرقية الغربية الجنوبية كذلك أخذ توار فلسطين على عاتقهم هم أهم قاعدة من قواعد الإمبريالية العالمية في جنوب غربي آسيا . وكما سقط نجوين فان تروي في سايفون فداعا من كرامة الشعب الفيتنامي سقط مازن ابو غزالة في طرابلس من أجل كرامة الانسان العربي . ان الصهيونية لا تتحمل فقط مسؤولية القضاء على حركة التحرير العربية بل وتشارك مشاركة مباشرة عن طريق تظلفها الاقتصادي والسياسي والصعري ، في شرب حركات التحرير الوطنية في آسيا وأمريكا اللاتينية . ومن هنا ينبع التضامن الثوري الميق بين الثورة الفلسطينية وحركات التحرير العالمية .

الفلسطينية انتصارات حقيقية للجماهير . وفتحت أمام الجماهير العربية القاتطة والمضطهدة افقا جديدة : ولادة الانسان العربي الجديد وتحريره من كل أشكال الاستغلال وتعزيز إمكانية استرداد ثرواته المنقصة وحمايتها بقوة السلاح .

ومن هنا يمكن التحول في ولد المواطن العربي عن قياداته المهتكة وتوجهه الى قياداته الجديدة القادرة على احرار الانتصار . وهذا ما فرض منذ البداية بأن لا تكون الثورة الفلسطينية ملكا للفلسطينيين وحدهم بل طليمة للثورة العربية كلها . والملاصقات العضوية التي تربط الثورة الفلسطينية بالثورة العربية وتحدد خط سيرها تضع تحرير فلسطين المحور الأساسي للنضال العربي ، إذ لا حرية ولا وحدة ولا تقدم اجتماعي حقيقي دون تحرير فلسطين . لقد شكلت انطلاقة الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ الهزيمة العنيفة لكل أولئك الذين خلال سبعة عشر عاما كانوا قد أخذوا على عاتقهم مهمة الدفاع عن الشعب الفلسطيني . وجعلوا من أنفسهم أوصياء على مصيره دون استشارته . مما أكد له ضرورة الاعتماد على نفسه أولا وعلى مشاركة الشعوب العربية جميعا في هذا الكفاح .

أيها السيدات والسادة ،

يعلمنا تاريخ شعبنا انه في نضاله المرير والبطولي ضد الاستعمار الإمبريالي والصهيونية ، قد أحرز في كل انفضاضاته انتصارات متتالية . غير ان تدخل الانظمة العربية فيها قد أفضها وحولها الى نكسات : (من فيصل وقبوله بتسجيع الهجرة الصهيونية بعد اجتماعه بواغيزان الى رسالة المؤك والرؤساء العرب لاقبال ثورة ١٩٣٦ ، الى تدخل الجيوش العربية ووقوفها على حدود التقسيم عام ١٩٤٧ وتكريسها لهذه الحدود بعد أن كانت الثورة منتشرة في كل فلسطين وتجريد الشعب الفلسطيني من سلاحه والقضاء على طليعته الثورية والسياسية عام ١٩٤٨) . . .

يتمتع الوجود الصهيوني على نفي الوجود الفلسطيني بكل مؤسساته . فكان من الضروري اعادة خلق الكيان السياسي للشعب الفلسطيني الذي يحمل في نفسه عدالة القضية الفلسطينية .

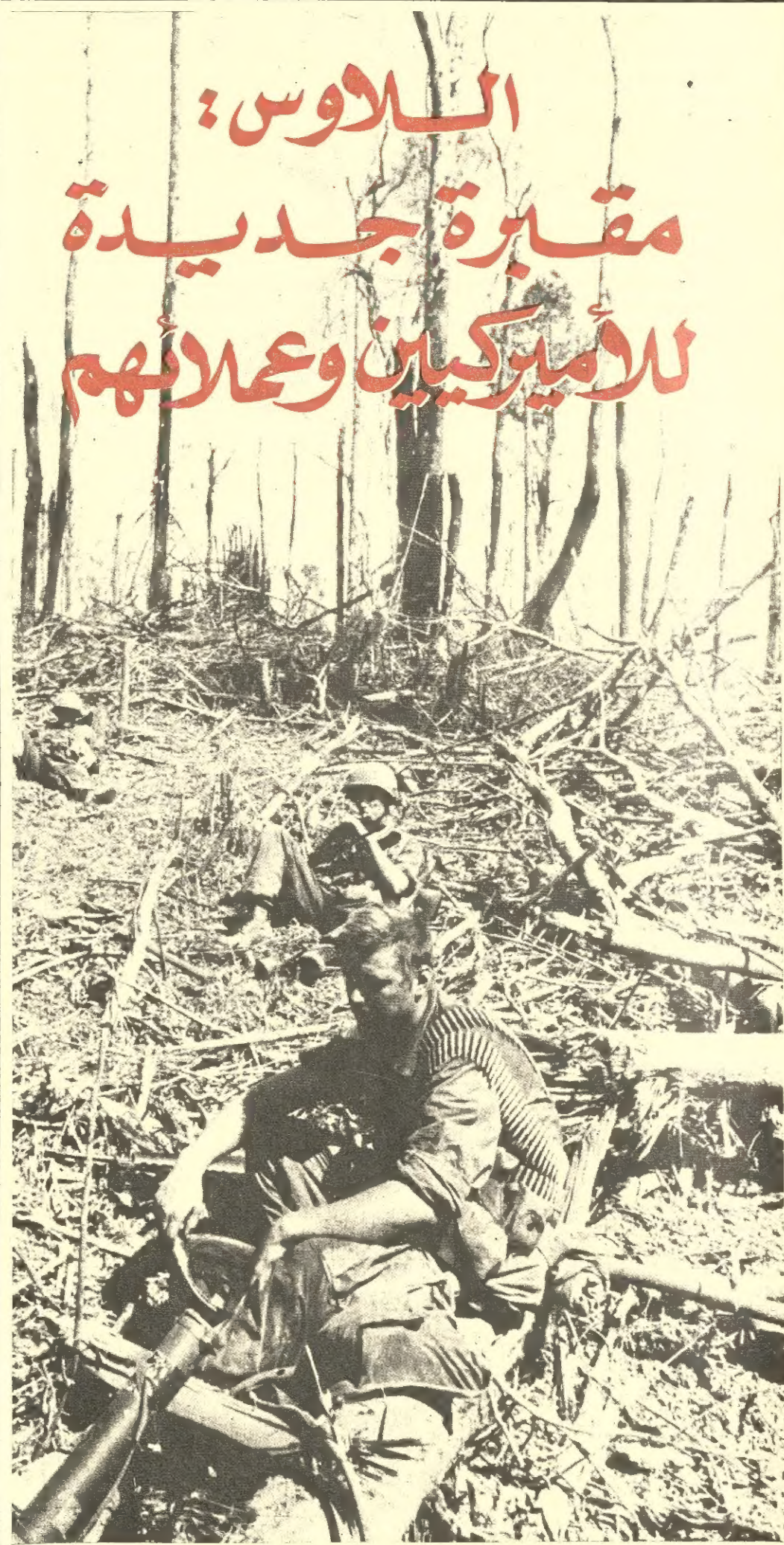
وقد ولد الكيان الفلسطيني الحقيقي موحدا في انطلاقة ثورة ١٩٦٥ . فسارعت الانظمة العربية الى تزريقه فيها بعد بتدخل وتعارض مصالحها التباهية . مستغلة بذلك واسباب التناقضات السياسية والايدولوجية الناتجة عن غياب السلطة السياسية للشعب الفلسطيني طيلة ١٧ عاما .

ان النموذج الثوري الذي تيمته الثورة الفلسطينية للجماهير العربية من انه بإمكان الجماهير انتزاع حقا بقوة سلاحها ، أخذ بشكل خطرا ليس فقط على توازن القوى العالمية فحسب وإنما أيضا على تلك الانظمة التي ربطت نفسها بهذا التوازن مما جعلها

صحوة
الليبرالية
بعثاً عن
صيف
جديدة للحكم



اللاوس:
مقبرة جديدة
للأميركيين وعملاتهم



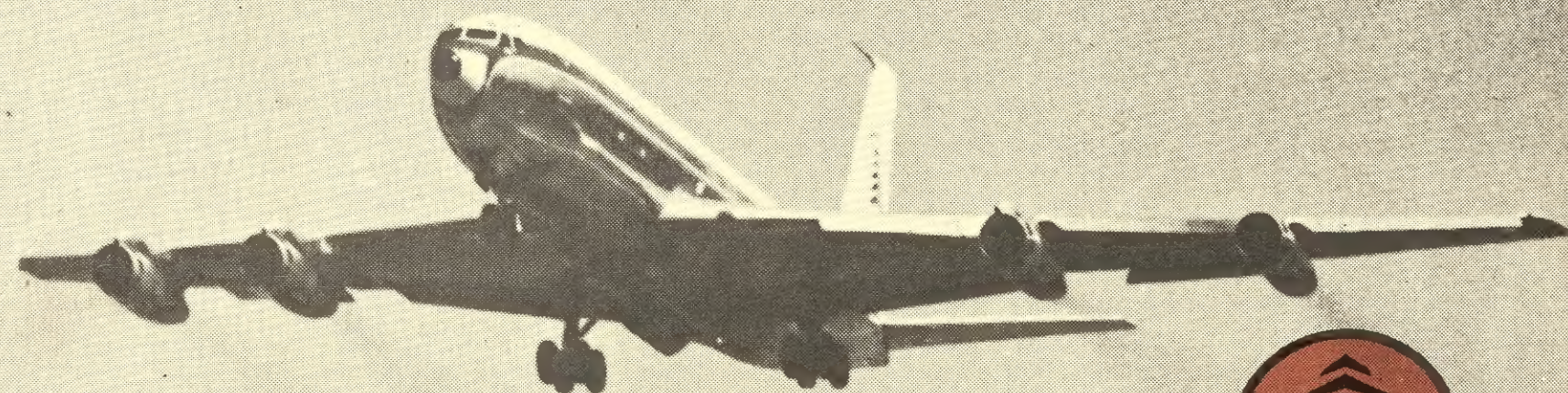
المجاس الوطني الفلسطيني.. ومحاولة الهروب الى "الوحدة العسكرية"

٨٧٨

من رحلاتنا تلة بدون توقف

لا فرق في أي اتجاه انت مسافر،
فلن طائرات شركة طيران الشرق الأوسط
الخطوط الجوية اللبنانية ستنتقلك
الى الجهة التي تقصدها بدون توقف .
فمن ١٣٦ رحلة تؤمنها طائراتنا
كل اسبوع الى ٣٥ بلداً
على شبكة خطوطنا تلة ١٠٦ رحلات
بدون توقف ،
منها رحلات لنسبت
وباريس وفنكفورت
واكرا .

وقد روعي في رحلاتنا التي تلة بدون توقف
ان توفر لك منتهى الراحة والرفاهية .



راجعوا وكيل سفركو المعتمد لدى "اياتا" أو:
طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية



Associés d'AIR FRANCE